٢٩ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٤ ديسمبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



بوبو أعجوبة القرود

يشاهد سكان كوبنهاجن في هذه الأيام قرداً عجيباً نابغة بين بني جنسه يقوم بالعاب بهلوانية يعجز عنها كبار اللاعبين وتراه في الصورة يحفظ توازنه وتوازن الصوالج والكرات التي يحملها ويقف جامداً لا يتحرك ،ولا يتحرك شيء من أحماله . ولعل أعجب ما في شأن هذا القرد شغفه بالاطلاع على الصحف المصورة فهو يطلبها في كل مساء ويتفرج على صورها ويفرح كثيراً

في مصلحة المعلنين

لأول مرة في مصر

نقدم شهادات رسمية بكمية المباع من مجلاتنا

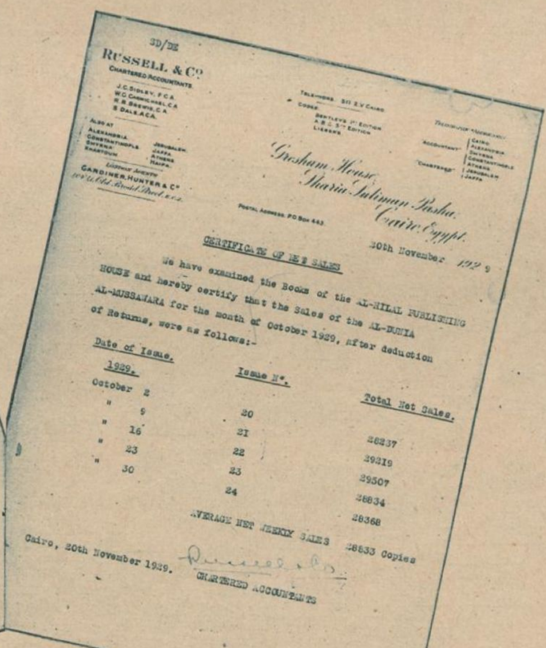
لقد قررت دار الهلال - إقتداء بما يجري في أوربا وأميركا - ان تقدم للمعلنين شهادات رسمية تبين فيها كمية المباع من مجلاتها

هذه خطوة لم يكن بد منها . فقد آن الأوان لكي يقوم نشر الاعلانات على بيانات مضبوطة فان فائدة الاعلان تتوقف في المقام الأول على انتشار الصحيفة التي ينشر فيها

ومن السهل أن يقول قائل ان هذه الصحيفة أو تلك تطبع أو يباع منها كذا من آلاف أو عشرات آلاف النسخ - ولكن من حق المعلن أن يطلب الدليل المقنع - والبرهان الذي لا يقبل نقضاً

وللوصول الى هذا الغرض طلبنا - كما تفعل الصحف في انجلترا - الى مكتب الحسابات المشهور في أقطار العالم بدقته وأمانته - ألا وهو محل رسل وشركاه - أن يفحص دفاترنا فحصاً دقيقاً . وقد قضى زمناً في هذا الفحص وتمكن بعده من تقديم شهادات رسمية عن كمية المباع من مجلاتنا (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة) . وها نحن أولاء ننشر على هذه الصفحة صورتين للشهادتين المتعلقتين بمجلتي « الدنيا المصورة » و « IMAGES » من مجلات دار الهلال

وفي بلاغة الارقام المنشورة ما يغني عن زيادة البيان



3D/DE
RUSSELL & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS
J.C. SIDLEY, F.C.A.
W.C. CARMICHAEL, C.A.
R.R. BREWIS, C.A.
S. DALE, A.C.A.
ALSO AT ALEXANDRIA, CONSTANTINOPLE, SMYRNA, KHARTOUM, JERUSALEM, JAFFA, ATHENS, HAIFA.
LONDON AGENTS: GARDINER, HUNTER & Co. 109 Old Broad Street, E.C.2.
TELEPHONE: 511 E.V. CAIRO
CODES: BENTLEY'S 1st EDITION, A.B.C. 5th EDITION, LIEBERS
POSTAL ADDRESS: P.O. BOX 443
Gresham House, Sharia Suliman Pasha, Cairo, Egypt.

20th November 1929

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the AL-DUNIA AL-MUSSAWARA for the month of October 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1929.	Issue N°.	Total Net Sales.
October 2	20	28237
" 9	21	29319
" 16	22	29507
" 23	23	28834
" 30	24	28368

AVERAGE NET WEEKLY SALES 28833 Copies

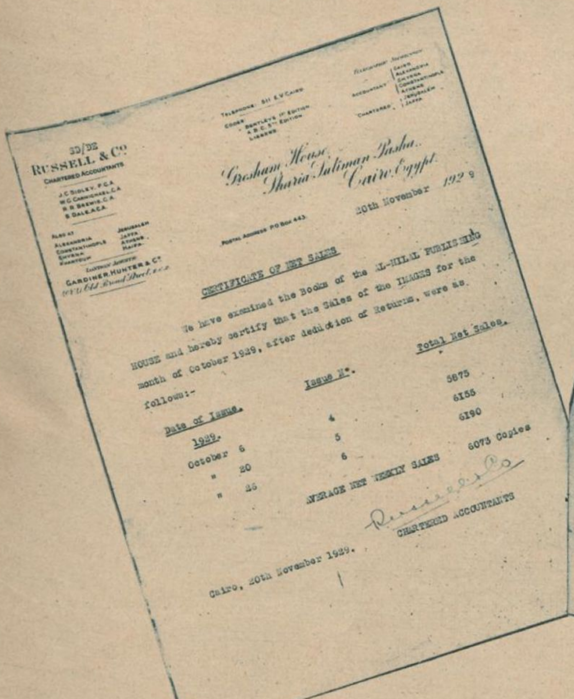
Cairo, 20th November 1929.

Russell & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS

صافي المباع من الدنيا ٢٨٣٦٨ نسخة

شهادة بالمباع في شهر أكتوبر الماضي من مجلة « الدنيا المصورة » ومعدل ٢٨٣٦٨ في كل أسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات العربية



3D/DE
RUSSELL & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS
J.C. SIDLEY, F.C.A.
W.C. CARMICHAEL, C.A.
R.R. BREWIS, C.A.
S. DALE, A.C.A.
ALSO AT ALEXANDRIA, CONSTANTINOPLE, SMYRNA, KHARTOUM, JERUSALEM, JAFFA, ATHENS, HAIFA.
LONDON AGENTS: GARDINER, HUNTER & Co. 109 Old Broad Street, E.C.2.
TELEPHONE: 511 E.V. CAIRO
CODES: BENTLEY'S 1st EDITION, A.B.C. 5th EDITION, LIEBERS
POSTAL ADDRESS: P.O. BOX 443
Gresham House, Sharia Suliman Pasha, Cairo, Egypt.

20th November 1929

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the IMAGES for the month of October 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1929.	Issue N°.	Total Net Sales.
October 6	4	5875
" 20	5	6155
" 26	6	6190

AVERAGE NET WEEKLY SALES 6073 Copies

Cairo, 20th November 1929.

Russell & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS

صافي المباع من ايماج ٦٠٧٣ نسخة

شهادة بالمباع في شهر اكتوبر الماضي من مجلة « ايماج » الفرنسية ومعدل ٦٠٧٣ في الاسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير الباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات الفرنسية في مصر

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

خطبة خصوصية:

وصف « لوردلويد » خطبته بانها خطبة صوصية . وقال انه لم يشأ أن يذيع موضوعها في الجرائد ثم اخذ يندهش، ويندهل ، ويتعجب ويتشنج إلى آخر ماجاء في التلغرافات العمومية

وأؤكد لكم انه لم يهمه من نشر الخطبة إلا حكاية « موسوليني » . فقد نسب اليه انه هنأه على خطتــه في مصر . وهذه سقطة سياسية ، وأدبية ، وذوقية تؤثر على مركزه كرجل سياسي يجب أن يتصف بالكياسة واللياقة وبعد النظر

ومادام انه اضطر إلى تكذيب ما قيل عنه بصدد موسوليني فان من المنطق ان يكذب « بالجملة » لا « بالقطاعي » . وهــذا تراجع لا يدل على شجاعة ولا حزم !

ومادام ان الرجل قد قضى على حملته بنفسه وعلى افتراءاته بلسانه ، فدعوه وشأنه . . .

اما مصر : فلن تكتحل عيناك بمرآها . . .

الصادرات والواردات :

قلت الصادرات عن الواردات في الاحصاء الذي نشر حديثاً ٤٩٦ ر٢٨٣ ر٥ جنيهاً مصرياً

وهذا عجز رهيب تمر عليه الأغلبية الساحقة من القراء فلا تقيم له وزناً . . .

معنى هــذا بعبارة بسيطة ان مصر تحتاج أكثر مما يحتاج اليها . فكم كاتباً اقتصادياً من كتاب الجرائد عني بالتعليق على هــذا الرقم الرهيب ؟ وكم موظفاً اختصاصياً من موظفي الحكومة عني بدراسة هذا الميزان المختل بين الصادر والوارد ؟ !

وكم هيئــة من الهيئات الاقتصادية في البلد بحثت الموضوع بعناية ولفتت نظر الحكومة والجمهور ؟ . . .

لقدبرعنا في « السطحيات » وفي فن الانشاء ورص الجمل والألفاظ، اما في عالم الأرقام فسلطان الجهل هو السائد . . .

وهذا « الجيش الجرار » من الخبراء في كل مصلحة ماذا يفعل ؟ سلوا الميزانية السخية التي تستحق توقيع الحجر عليها من المجلس الحسبي.. سلوها كم اخذوا من خزائنها وكم اعطوا ؟ ثم اخبروا الرأي العام إن كانت مصر بهم تربح أم تخسر ؟

صدق من قال : رزق الهبل. . . .

عدو النساء :

اعتقل في دسلدورف بالمانيا رجل روّع سكان المدن المجاورة بقتله ١٩ امرأة ! ! !

هذا الفنان الاختصاصي في قتــل الجنس اللطيف لم يرق قلبــه لا للعيون النجلاء ـ ولا للاذرع الربرابة ـ ولا للالوان الخمرية الساحرة ولا للقوام الأهيف ـ ولا للصدور الرحبــة والأجسام البضة الناعمة . . .

لا يمكن ان يكون هــذا وحشاً فعهدنا بالوحوش انها اذل الناس امام روعة الحسان . إذن لا بد ان يكون « فيلسوفا » رأى بثاقب فكره أن دولة النساء اخــذت تكتسح دولة الرجال فتخطت الحــدود ، وهددت نظام المعمورة بانغارها في ميادين العمــل والسياسة فأشهر عليها الحرب وأعمل فيها الرصاص والسكين ! . . .

هذه هي نهاية المدنية في اوربا . وهذا هو مبلغ احترام الجنس اللطيف . ولو ان شيئاً من هــذا حصل في الشرق لألفوا عنــه الروايات القصصية، ولاشتغلت به السينما الصامتة والناطقة ولجعلوا حديثه تسلية السهرات والمجتمعات ...

ومع ذلك لا يزال قائلهم يقول :

الشرق شرق والغرب غرب ! . . .

القومية فى مصر:

القومية في مصر محتقرة مهانة من طائفــة من ابنائها وذويها . كل اجنبي ولو كان من رعايا دولة صغــيرة يفخر بقوميته ويروج لها في كل مكان وزمان . ولــكن الامر بالعكس في مصر . وبالأخص في داخل مصر !

نكبة من النكبات الاجتماعية يجب العناية بها قبــل ان يستفحل امرها في الأوساط الأجنبية ونحن قوم نطلب الغاء الامتيازات ونكافح في سبيل الاستقلال الحق والحرية الصحيحة . . .

أشعر في أوساط الشبان « الألاموود »وفي عائلات الارستوقراطية المزيفة بنزعة ذليلة تتجه متحمسة الى التقرب للافرنج والابتعاد عن المصرية . ويبدو هذا المظهر الذليل في الحفلات والمجتمعات ...

هذه حفلة افتتاح ملعب الاسكندرية . فيها شعر الرياضيون المصريون كأنهم غرباء عن الملعب وعن البلد الذي انشىء فيه وعن الوطن الذي يحمل رايته !...

أتدري لم ؟

لأن الاسكندرية بلد يصطبغ بالصبغة الاوربيــة في ناحية ما من نواحيه فكان همّ القائمين بالأمر أن يرضوا الاجانب قبل الوطنيين فغابت القومية المصرية عن أنظارهم وقلوبهم ومشاعرهم ...

أبطال مصر بأسرهم الذين شرفوهــا في المصارعة، والملاكمة ، وحمل الاثقال ،والسباحة والقفز وغيرها لم يظهر لهم أثر في ذلك اليوم البائس التعس لا كأبطال عالميين ـ ولا كزعماء رياضيين ـ ولا كمتفرجين من سائر المدعوين؟!

اهانة بالغة حركت كل عواطف الاستفزاز فاحدثت ضجة في الوسط الرياضي فأخذ الناس يتساءلون عن السبب ؟؟

أراهنكم على أن الجواب سيكون هكذا :

من باب السهو ! ...

و « السهو » هــذا يطوي تحت جناحه الدليل المكسور معنى بدهياً واضحاً : هو أن «القومية» غير موجودة ، وغير مشعور بها ، فلا بدع اذا داستها الأقدام ، وأخذت مكانها قوميات الطليان والأروام ! ..

قولوا قولا آخر : نحن غرباء في بلادنا : في الحكم ـ وفي السياسة ـ وفي المال ـ وحتى في الرياضة ...

واسدلوا الستار على هذه المأساة . . .

الدعاية الانتخابية واتجاه الناخبين

سل أصدقاءك ومعارفك من المترشحين هذا العام عن الموضوعات الهامة التي يتناولها البحث في الدوائر فيما بينهم وبين الناخبين ...

سلهم جميعاً ثم اضرب كفاً على كف وقل على « الروح المعنوية » السلام ! ...

ان المعركة الانتخابية لا تدور حول المعاهدة ولا حول السودان ـ ولا حول الخط ٣٢ ـ ولا حول الامتيازات ـ ولا حول عصبة الأمم ولا غيرها من المسائل السياسية أو الاستقلالية وانما يتكلم المترشح والناخبون حول الكباري والقناطر ومحطات السكة الحديد وقطارات الاكسبريس ووقوفها عند البلاد أو عدم وقوفها : ثم يتكلمون عن القطن والبذرة وأقساط السباخ الكيماوي والأموال وما عدا ذلك مما يعترض البرلمان في فجرحياته الجديدة من مسألة المسائل وما حواليها فأمر تافه لا يستحق الكلام ولا « الحديث » !!!

ظاهرة غريبة جداً من ظواهر هذه الأمة العجيبة ... ولكن اخواننا الصحفيين المقيمين في مصر والذين يعيشون في الزمالك ومصر الجديدة ويسهرون في بار اللهوا والانجلو وصولت يظنون أن البلد قائمة قاعدة حول المعاهدة وان المعارك في الارياف تدور حول الرفض والقبول !...

وا أسفاه ...

الى سيدى « برسى لوريں »

سيدي :

أنا بطبعي كريم مضياف . وامتي المصرية كذلك كريمة مضافة . ومبدؤنا الشعبي يقول : احرار في بلادنا ، كرماء لضيوفنا . . .

فلا تظن اذا قرأت كلمتي هذه انني أضن عليك بمظاهر الأجلال والتكريم . . .

ولكن يدفعني الى هذا الحديث دافعان :

اولا ـ اريد أن احكمك بيني وبين الحكومة المصرية حين تبالغ في المظاهرات. . .

ثانياً ـ أريد أن تكون على بينة فقد يكون أمر هذا الموضوع خافياً عليك فيظلمك الناس :

***

المسافة بين « القاهرة » و « اكياد » التي تشرفونها كل اسبوع للصيد ١٥٠ كيلو متراً أي ١٥٠٠٠٠ متراً

أتدري ما ذا تفعل حكومتنا المصرية عند ما تعلم بخبر سفرك عصر الخميس الى اكياد ؟ ؟

يحتل خفراء المراكز من القاهرة حتى اكياد الطريق فيقف كل خفير يحمل بندقيته في هذا الشتاء على بعد ٥٠ متراً من زميله : واحد على اليمين وواحد على اليسار . أي يقف في خدمتك يا سيدي ثلاثة آلاف خفير يشرف عليهم عساكر بيادة وسواري ويشرف على الجميع الضباط ومأمورو المراكز ؟ !

أتدري ياسيدي كم يقفون في الانتظار على أقدامهم ؟ ؟

أربع ساعات على الأقل في الذهاب ومثلها في الاياب ؟ !

هذا بخلاف قوات البنادر التي تصطف على اليمين وعلى اليسار . . .

وهذا شأن الخفراء وقوة البوليس . أمّا الأهالي مهما اختلفت حيثياتهم ومهما اختلفت وسائل ركوبهم فتصدر اليهم الأوامر بالوقوف لان « الطريق مقفول » حتى تمروا فخامتكم وتصوروا ما يصيبهم من عطل وتأخير مهما كانت الحاجة ماسة والمسألة مستعجلة . . .

لا أستكثر هذا مطلقاً على مصر الكريمة المضيافة ، ولعله من قلة الذوق أن أنشر لك هــذه التفصيلات . ولــكن الذي أخشاه شيء واحد أرجوك أن تطلع عليه بأمعان وانصاف

أخشى أن تفهم أن هذا الجيش الجرار الذي يصطف على اليمين وعلى اليسار ليس مظهراً من مظاهر الاجلال والاكرام وانما أخشى أن تعتقد أنه « للحراسة » وأنه « للمحافظة على حياتك » وهذا ما ترفضه مصر كل الرفض وتأباه كل الأباء ! ! !

قل للحكومة : كفي عن هذه المظاهرات وأريحي هؤلاء الآدميين المساكين !

قل للحكومة ديموقراطيتي تأبى هــذه « السخرة » في عهد العلم والنور وما دمت ذاهباً للصيد والنزهة فردي هذه الجيوش للثكنات ! ! !

فكرى أباظة

المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

نواحي مصر المجهولة

أغرب ما رأيت في الصحراء الغربية

مشاهدات مصري عن عادات البدو وتقاليدهم

ليس فينا من يعرف عن الصحراء المصرية الغربية . ما يجب أن يعرف المصري عن بلاده . فهي مجاهل لم تكلف أنفسنا عناء الترحال اليها . والتعرف الى أهلها . وقد شاء كاتب هذا المقال أن يقوم برحلة اليها فكان أن رأى من حياة عربانها ما أدهشه ومن عاداتهم وتقاليدهم ما جعله يجزم انا غرباء عنهم لا تربطنا بهم صلة جوار . أو وسيلة من وسائل الحياة . . .

مرسى مطروح

ركبت البحر الابيض المتوسط اليها اثنتي عشرة ساعة في احدى البواخر . فكم كان المنظر ساحراً حين دخلت تتهادى بنا في مينائها . فلست أنسى عمري ذلك الابتهاج الذي أحسست به . حين تطلعت الى ذلك الوادي الفسيح الذي يحده من الجنوب جبل عال . وفي هـذا الوادي . وعلى هذا الجبل . تتراءى المنازل الفخمة ذات الاسطح المنحنية المصنوعة من « القراميد » ، مبعثرة هنا وهناك، وتحس الهدوء الشامل الذي كثيراً ما يصحب هدوء الحياة

حياة البدو

يعيش البدو عيشة تكاد تكون على الفطرة وهناك كثير منهم ، المتوغلين داخل الصحارى لا يحسون بشيء من المدنية أو الحضارة ، فهم بمعزل عن العالم أجمع ، ليسوا في حاجة الى أقل اختراع من اختراعاتهم أو وسيلة من وسائل حياتهم

ولهم في حياتهم تقاليد وعادات غريبة . اتخـذت على توالي الايام وطول الزمن هيئة التشريع والقوانين النافذة التي لا مرد لها

الحب عندهم

البدوي خامل لا يحب الحركة يألف الخمول والكسل خلاف البدوية فهي أنشط منـه إذ تساعده في حرث أرضه . وجني محصولها . وتفوقه في نسج البيوت والابسطة من صوف القطعان والابل

وبديهي أن حياة تطرد على نظم واحـدة تمر ولا جديد فيها . ولا أداة لهو يتلهون بها . تفسح أمامهم مجال استقبال تلك العاطفه التي تطغى على العالم أجمع، والتي تدخل آمرة تعصف بين الجنوب سائرة لا مسيرة . تعرف الاخضاع ولا تستسيغ الخضوع . ألا وهي الحب .

ولذا فالحب بينهم موضع تقديسهم . وقبلة أنظارهم . لايرون فيه أي عيب. أو يستشعرون منه بعار أو خجل

وهم لذلك لا يتزوجون في الغالب الا على حب . والفخر كل الفخر لمن تغلب. أو تغلبت بمناظرتها الشعر . ارتجالاً أو محفوظاً ثناء على آخر تكون قد اتفقت مبدئياً على زواجها منه

ويكون ذلك عادة بجلوسهما في احـدى بيوت العرب . تفصل المرأة عن الرجل ستار مسدولة . ويتحدثان في المناظرة . ومع كل من المرأة والرجل جمع من جنسيهما

طريقة الزواج

يذهب الزوج برفقة وكيله . وبعض أقاربه وأخصائه . الى بيت العروس التي يطمع في يدها . ويلتقي هناك بوكيلها . والوكيل في الغالب يكون الاب أو الاخ. أو أقرب الاقارب ويدور الحديث التالي بين الوكيلين

فيقول وكيل الرجـل ـ جيتك خطيب رغيب في موكلتك بنت فلانة على موكلي ابن فلانة

— (فيصمت وكيل المرأة ولا يعيره أقل اهتمام)

— (فيكرر) جيتك خطيب رغيب . الخ

— (فيشيح بوجهه عنه . ويتصنع التقل . وقلة الاكتراث)

وبعد لأي . وتذلل واسترحام. يتكرم وكيل المرأة . ويتنازل من عليائه . ويخفض من كبريائه . ويقول من أطراف أنفه

— أعطيتك. أعطيتك. أعطيتك

احدى ساكنات الصحراء الغربية



ويحدد يوم الزواج . فيدفع المهر نقوداً أو ابلا أو غنما حسب ثراء العريس . وهـذا المهر يعتبر ملكا لوالد العروس لا يصرف منه بارة واحدة على معدات الفرح. وتقرأ الفاتحة. وهي كل المراسيم الدينية التي تبيح التزاوج . حيث لا يتخذ عقد القران عندهم أي صفة مدنية. أو صبغة تقليدية أخرى

أبناء العمومة

وابنة العم عندهم هي ملك وقف لابن عمها. يتزوجها متى شاء وانى رغب الا اذا تنـازل عنها . وأبدى عدم رغبته في الزواج منها . اما اذا رفضت هي الجري على هذه السنة . فأما ان تبقى طول عمرها عانساً . أو تتزوج ممن يقع عليه اختيارها . وفي هذه الحال يدفع العريس الى ابن عمها غرامة قدرها ٢٥ جنيهاً وتسمى (غرامة الاعتبار)



أحد سكان الصحراء الغربية

القتل

في مصر . كما في العالم أجمع . يؤخذ المجرم بجرمه . فالقاتل يعدم مهما تنوعت أسباب اعدامه . أو يحكم عليه بالسجن المؤبد . اذا كانت هناك ظروف مخففة

اما هناك . في تلك الصحراء التي تعد من صميم مصر . والتي يحكمها ويشرف عليها موظفون مصريون وانجليز. ويبسط عليها سلطانه مليكنا الدستوري المحبوب . فلا يمكن ان تطبق هذه المادة من القوانين الدولية العامة . اذ ان القاتل لا يقتل . فهو حين يرفع سكينه مخضبة تقطر دماً . بعد دفنها في قلب غريمه . لثل روحه . يقدم لآل المقتول وعشيرته بضعة مئات من الجنيهات . كدية له . أو تعويضاً لهم عن فقدهم اياه . ثم يغدو بعـدئذ حراً طليقاً . يفخر ببسالته . ويشمخ برجولته

أما اذا رفض أقرب شخص الى المقتول أخذ الدية . فمعنى هذا اعلان الحرب على القاتل وأهله . وهو لن يستريح باله . أو يهدأ حاله . حتى يثأر لفقيده . فيردي القاتل أو أحـد المقربين لديه . المعززين عنـده . وهو يرسل شعر وجهه . ورأسه. تشبها بالنساء حتى يتشفى ويتذوق لذة الانتقام والأخذ بالثار

أما اذا أنكر القاتل ولم يكن هناك ما يثبت عليه جريمته . فعليه ان يقسم على ذلك ويعززه في قسمه ٥٥ شخصاً من قبيلته وأهله . ينتقيهم أهل المقتول

واذا كان القتيل امرأة . فيدفع القـاتل نصف دية الرجل . وفي حالة انكاره . يقسم معه ٢٠ رجـلا فقط . وهم يطبقون في ذلك الحديث النبوي الشريف « وللذكر مثل حظ الانثيين »

واذا حاول القاتل اخفاء جثة قتيله . فهو يدفع غرامة قدرها ١٠٠ جنيه للرجل و٥٠ جنيهاً للمرأة . وذلك خلاف الدية . وتسمى (كباره)

هذا ولا يحق للمرأة الاشتراك في دفع أو أخذ دية . الا اذا كانت في حاجة قصوى الى معونة المقتول . كأن يكون المتصرف عليها القائم بأودها وفي هـذه الحال يقرر لها مبلغ من الدية حسب الظروف

هذا ولا يفوتنا ان نقول ان الدية اما ان يدفعها القاتل وحـده أو بمساعدة أسرته أو قبيلته بأجمعها

الحلاقون

وعندهم حلاقون مثل ما عندنا . غير أن حلاقيهم يمتازون عن حلاقينا بظرف اكثر . ولباقة أوفر . فهو حين يحلق (لزبونه) يرميه أرضاً . ويركب على ظهره . ويحلط له بالموسى رأسه ، ثم يقلبه على ظهره ، ويعاود الجلوس على صدره ليكمل جلط شعر ذقنه . . .

هذا وهو لا يفتأ طبعاً ـ طول فترة الحلاقة ـ يحدث زبونه المسكين بأحاديثه الشهية وحكاياته الطليه . . .

ونظرة الى الاحتياطات التي يتخذها هذا الحلاق . من رمي زبونه على الارض . وكتم أنفاسه بالجلوس عليه . تؤكد لنا سريعا . ماذا كان ينتظر أن يفعل هذا الزبون وكيف كان يسعى الى الهرب من حلاقه الظريف لو أنه رأى بارقة أمل في النجاة . . .

عطف الحكومة عليهم

ولا تتقاضى الحكومة منهم نظير امتلاك وزرع أراضيهم الا العشور . وهي عبارة عن عشر منتوجاتها وتتنازل الحكومة عن هذه العشور في السنين (العطية) بل وتزيد في رأفتها عليهم . بأن تسلفهم حاجتهم من الشعير والغلال . وهي فوق كل ذلك توزع مجاناً على فقرائهم في كل سنة مقداراً معيناً من أرادب الشعير . . .

ويتجلى عطف الحكومة وسهرها على راحتهم في ناحية أخرى تلك هي الصحة العامة حيث تعالجهم من أمراضهم مهما تنوعت في

(البقية على صفحة ١٨)

كيف يرشح الماء الذى نشربه ؟

من الماء الكدر الى العذب الزلال

معلومات نافعة عن ترشيح المياه

في المنزل وفي القهوة وعلى مكاتب الاعمال نتناول كوب الماء السائغ الشفاف ونحن هادئون لاهون عما بذل في هذه القطرات الصغيرة من مجهود وما مرت به من ادوار حتى تحولت من ماء كدر ملوث بالغرين والجراثيم الى ماء فضي صاف تسيغه النفس ، ويرتوي به الجسم ارتواء يكسبه صحة ونشاطاً . ولكن اذا وقف الانسان على هذا المجهود العظيم الذي يسهل له سبيل الوصول الى تناول الماء الزلال وهو هادىء في مكانه أمكنه ان يعرف ما لهذه القطرات الصافية من قيمة صحية تلزمه أن يقتصد فيها وألا يسرف في بعثرتها

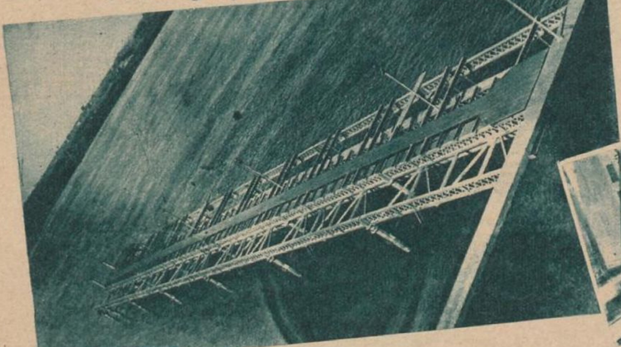
والحق انه منذ انشئت مرشحات المياه في المدائن قلّ فيها انتشار الامراض المعدية التي كانت تنتقل بواسطة تلوث مياه الانهار من بلد الى اخرى ، وقلت فيها الوفيات التى كانت تحدث في الازمان الماضية بالدفتيريا او الكوليرا او التيفوئيد بسبب تلوث مياه الشرب بجراثيمها . وقد عنّ لنا ان نزور بعض المرشحات لننقل الى القراء وصفاً صادقاً عما يدور فيها من عمليات الترشيح ، فذهبنا الى روض الفرج حيث مرشحات شركة المياه بالقاهرة ، وطاف بنا احد كبار المهندسين في انحائها . وكان أول ما ابتدأنا بمشاهدته تلك الانابيب الثلاث الكبرى التي تمتد في نهر النيل مسافة تسعين متراً ثم تنثني الى أسفل بفتحات شبكية تمتص مياه النهر دون أن يتسرب من منافذها بعض الاسماك . وهذه الانابيب متصلة بثلاث مكنات كبيرة تبلغ قوة كل منها ٢٥٠ حصاناً ووظيفتها جذب المياه في هذه الانابيب ثم دفعها بواسطة الضغط في أنابيب أخرى تتصل بعد عشرة أمتار بتسعة أحواض كبيرة سعة الواحد منها أربعة آلاف متر مكعب . ويصب في كل حوض من هذه الاحواض التسعة أنبوبة المياه الحمراء التي تتصل بها أنبوبة أخرى تحمل إليها ذائب الشبة ، وهذا الذائب له ثلاثة حياض اسطوانية قطر الواحد منها متران وعمقه نحو أربعة أمتار وهي منعزلة في مكان خاص عن أحواض المياه . وكل حوض من أحواض المياه التسعة منقسم الى قسمين متصلين : قسم يصب فيه أنبوبة الماء الآتي من النهر المختلط بالشبة ، وهذا ينتهي من أسفل بشبكة ضيقة ينفذ منها الماء الى القسم الثاني . أما القسم الثاني فهو سعة القسم الاول وينتهي بشبكة سفلية ينفذ منها الماء الى أنابيب المرشحات (الفناتر)

ووظيفة هذين القسمين ترسيب الغرين والطين في أسفلها بواسطة ذائب الشبة ، وحجز الحصا والرمل والزلط حتى لا يتسرب الى المرشحات بواسطة الشباك السفلية . وهذه الاحواض التسعة تستمر في الامتلاء والتفريغ على الدوام واذا شاهدت أنبوبة مياه النيل الحمراء وهي تملأ أحد حياض المياه راعك منها هذا التفجر والانصباب الذي ينتقل به الماء من الانبوبة الواسعة الى الحوض ، ولا سيما عند ابتداء الملء حيث تكون الانبوبة بارزة أمام الانظار ، ولكن اذا وصل الماء الى أعلى ارتفع غطاء الأنبوبة المتصل بها بقوة الطفو ، فلا يلبث أن يخفف من شدة اندفاع الماء حتى يتوازن مقدار ما يصب في الحوض من المياه العكرة ، ومقدار ما يتسرب في النافذ الشبكية الى أنابيب المرشحات من المياه الخالية من الحصا والغرين

فاذا غادر الماء هذه الاحواض بواسطة النافذ الشبكية الضعيفة حملته أنابيب أخرى تنتهي باثنين وثلاثين مرشحاً موضوعة في بناء متسع ضخم وضعاً متوازياً ، وكل مرشح مصنوع على شكل أسطواني يبلغ قطره أربعة أمتار ونصفاً وعمقه كذلك ، وفي أسفله مصاف ضيقة تبلغ سعة الواحدة منها نحو نصف مليمتر ، وعددها في كل مرشح ١٣٧٢ مصفاة . وفي أسفل هذه المصافي أربع طبقات من الزلط الصغير الحجم تعلوها طبقة من الرمل الدقيق المتساوي الذرات بحيث يبلغ سمك هذه الطبقات الخمس نحو مائة وعشرين سنتيمتراً . فاذا امتلأ المرشح بالماء الآتى من الحياض أخذ يتخلل هذه الطبقات نازلا الى الخزانين الارضيين اللذين يشغلان تلك المساحة الكبيرة التي تحت الاثنين والثلاثين مرشحاً ومقدار ما ينتقل من المرشح الى الخزان في اليوم ١٣٥ متراً مكعباً ويعرف هذا المقدار بواسطة مانومتر متصل بكل مرشح يضبط قوته بحيث اذا قلت هذه النسبة أو زادت أمكن تلافيها بغسل المرشح أو تفقد جوانبه لاصلاح ما يكون قد طرأ عليه من خلل

ولغسل المرشح طريقة فنية بها يمكن طرد الاوساخ وما يعلق بالفتحات من المواد الاجنبية وذلك باخلاء المرشح من المياه التي يراد ترشيحها ثم تسليط مياه مرشحة من أنابيب المياه العادية على جوانب المرشح حتى يمتلىء ، ثم تدار مكنة

(البقية على صفحة ٢٣)



الانابيب الثلاث الممتدة في نهر النيل تسعين متراً لجذب مياهه الى أحواض ترشيح المياه بروض الفرج بالقاهرة ، وهي كما يراها القارىء مهيئة على قنطرة ومنتهية في وسط الماء بثلاث فتحات شبكية



جانب من مرشحات مياه الشرب بالقاهرة وتبلغ اثنين وثلاثين مرشحاً اسطوانياً قطر كل منها نحو أربعة أمتار ونصف متر . وفي أعلى كل منها مكنة تدار عند ارادة غسلها



صورة المرشحات الاميركية الجديدة التي اعتزمت شركة المياه الاستعاضة بها عن المرشحات القديمة التي ترى صورتها على هذه الصفحة لما امتازت به من سهولة التطهير ودقة الترشيح



جانب من أحواض المياه بروض الفرج ، ويرى كل حوض منقسما الى قسمين ، وفي هذه الاحواض تصب المياه الآتية من النيل لترسيب الغرين والحصا في قعرها

تيار المدنية يجرف مصر القديمة

دولة الحمير تزول من المدنه المصرية

حمار يستحم بالطيب ، وآخر يدخن الحشيش ! وغيره يزين بالحلى الفضية والذهبية

في مصر طوائف من الناس آخذة في الانقراض ومنها طائفة الحمارين الذين كان لهم شأن كبير في القرن الماضي . فلما سارت عربات الترام واتبعتها السيارات والمركبات دالت دولتهم وكسدت تجارتهم . وقد تحدثنا الى احد شيوخ الحمارين حديثاً طريفاً ننشره فيما يلي

انتصفت الساعة الثالثة صباحاً وتبدل مظهر العتبة الخضراء كانها مرت عليها يد ساحر أبدل ضجتها صمتاً وضوءها ظلاماً وحركتها سكوناً

وليس هناك ما يملأ النفس رهبة وخشوعاً أكثر من سكون الليل بعد ضجة النهار . وخصوصاً في ذلك الميدان الذي تشتد فيه الحركة في ساعات النهار فيعج بعربات الترام الآخذة باذيال بعضها وبالسيارات والعربات وبالحشد الجامع المتدافع وبالباعة الذين لا تكل حناجرهم وتتجاوب في أنحائه أبواق السيارات وأجراس الترام ونداء الباعة وصياح الناس

ولكن هذا الضجيج الذي يمتزج فيملأ الفضاء وهذه الحركة المستمرة تنقلب الى سكون عميق في ساعات الليل الاخيرة فتهدأ الحركة ويقفر الميدان ويظهر لرائيه أكثر اتساعاً وأوسع مساحة مما يعهده في ساعات النهار

وتتضاءل الانوار وتتباطأ الحركات وترقد الطبيعة كأنها ترتاح من عناء الامس وتجدد قواها لجهاد الغد

كان الميدان قفراً الا من شبح ضئيل تحت أحد المصابيح يقف مستنداً الى حمار هزيل ضعيف

اقتربت منه في طريقي فناداني بصوت ضعيف بتلك الجملة التي لا يفتأ يرددها طول ليله لكل من يمر به في طريقه : « أجي يا بيه » !

ولكنه لم يجئني بل جئته أنا وحادثته فحادثني ثم ما لبث أن استعاد ذكريات المجد الزائل والعز القديم وانطلق يروي أخباره وذكرياته عن خمس وخمسين سنة قضاها في هذا الكار (قيادة الحمير)

كان ميدان العتبة في ذلك الوقت البعيد غير ما هو عليه الآن . كان فضاء فسيحاً لا تقوم فيه تلك العمارات الشاهقة ولا تشوه شوارعه قضبان الترام واسلاكه ولا تسمم هواءه رائحة البنزين و « البلا الازرق » الذي يتصاعد من هذه السيارات « اللي قطعت عيش الحمارة »

وكانت صورة أبي أصبع « تمثال ابرهيم باشا » قائماً في وسط الميدان الذي كان يشمل ميدان الاوبرا وميدان العتبة الخضراء وأطرافهما

وفي وسط ذلك الميدان كان موقف عظيم للحمارين لا يزال ذلك الشيخ يتلهف على ذكراه وذكرى أيام شبابه وفتوته عند ذاك

كنت ترى في وسط الميدان صفاً فيه أكثر من خمسين حماراً من الحمير الفارهة العالية القوية البنية السريعة الركض التي تسابق الريح وقد زينت كلها بالسروج المفضضة والجلاجل والاجراس والبرادع المزركشة والحلي الجميلة المزخرفة . فلا تكاد تبتعد عن ذلك الموقف وتشرف على شارع عبد العزيز وتصل أمام « تياترو التشخيص » (وهو المسرح الذي كان يديره اسكندر فرح في أواخر القرن الماضي والذي ظهر فيه نبوغ المرحوم الشيخ سلامة حجازي ويقوم مكانه الآن سينما أولمبيا) حتى ترى موقفاً آخر فيه أكثر من خمسين حماراً لا تقل روعة وجمالا عن الحمير الاولى .

وكانت مواقف الحمير منتشرة في كل ملتقيات الطرق وميادين العاصمة لا يزاحمها ترام ولا تنافسها مركبة ولا « يتشطر عليها ترومبيل » !

وكان الحمَّار يعمل في اليوم الواحد بمالا يقل عن مائة وخمسين أو مائتي قرش صاغ

وكان الحمار مركب العظماء والاعيان والتجار والعلماء في ذلك الحين تتجاوب شوارع القاهرة نغمات وقع أقدامه الجميلة وهو « يبرطع » من مكان الى مكان منطلقاً في « شمخة أنف » و « ندشة »

وكانت تقام في الجزيرة سباقات للحمير يشترك فيها أشهر حمير القاهرة وتنطلق حول الجزيرة تنهب الارض نهباً .. وكان هواة الحمير في ذلك الحين من كبار الاعيان والتجار و « المعلمين » واسطبلاتهم عامرة بانواع رفيعة من الحمير التى يقوم على خدمتها خدم اختصاصيون في عملهم

والحمير الفائزة في السباق لها الصيت الذائع والقدح المعلى يتفاخر بها أصحابها ويبذل الآخرون أجزل عطاء للحصول عليها. ولها أسماء معروفة لا تقل عظمة عن خيل السباق المشهورة في أيامنا هذه

ومن تلك الحمير التاريخية حمار يدعى « سكر » كان يعتز به صاحبه اعتزاز الأب بابنه الموفق الناجح فكان يدخله الحمام في كل أسبوع فيدلكه المدلكون ويحمونه بالماء المعطر ويعطرونه بالطيب الزكي ويزينه المزينون ثم يضع عليه صاحبه سرجه الفضي ورشمته المزخرفة بالذهب وبرذعته المصنوعة من اغلي انواع القماش وينطلق به في شوارع القاهرة ومتنزهاتها كما ينطلق الآن الشاب الغني العصري في سيارته الرولزرويس يباهي بها اترابه واصدقاءه

ومنها حمار كان يدعى « صبح » صاحبه تاجر غني اسمه الحاج عطية الخضري . . وكان هـذا الحمار من كبار المدمنين على الحشيش وله في كل ليلة تعميرة مزدوجة يدخنها في لذة ونشوة حتى يدب اليه دبيبها ويمتلىء رأسه بسلطانها فيعود به صاحبه الى داره والقاهرة لا تسعه من فرط عظمته

وكان بعض هواة الحمير يعطون حميرهم طعاماً من لحم الخنزير المبسوس في الخمر ومتى تعود الحمار على تناول هذا الطعام العجيب فانه اذا سار في طريقه يصفر صفيراً غريباً ويصبح هذا الصفير من اكبر ما يفتخر به صاحب الحمار متى ركبه وسار به في شوارع المدينة

كان صفيراً جميلا مطرباً وليس نعيراً مزعجاً مثل نعير « كلاكسو » السيارات الآن !!

وكان في القاهرة في تلك الايام اكثر من خمسة آلاف من حمير الركوب غير الحمير الملاكي التي لا يخلو منها اسطبل أحد من الاغنياء

أما الآن فقد دالت دولة الحمير فلم يعد في القاهرة من حمير الركوب الا ثمانية عشر حماراً ! !

أما الآن فان ذلك الشيخ الهزيل الذي قضى زهرة عمره في هذا « الكار » والذي تنعم بالارباح الطائلة ومعرفة العظماء وخدمة الامراء . أصبح لا يعمل بأكثر من عشرة قروش في اليوم الواحد ولولا شغف بعض السياح الذين يفدون على القطر بركوب الحمير في الصحارى والاهرام لمات هو وحماره جوعاً وراح الاثنان شهيدي « المدعوق » الترمواي و « مقطوع الجره « الترومبيل » ! !

ولعل أسعد الايام التي مرت بحمير القطر المصري في القرن الماضي كانت أيام افتتاح قنال

(البقية على صفحة ١٩)



موقف حمير



[الى اليسار]

حمار نائم وصاحبه متوسده



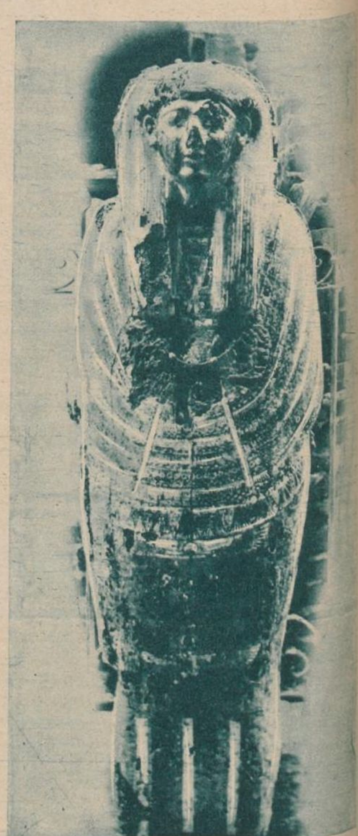
[الى اليمين]

حمَّار يسير في احد شوارع القاهرة وعلى حماره امرأة

التابوت العجيب

مومياء تجلب السعادة وترد الموت

كان الاعتقاد الشائع ان المومياءات المصرية تجلب الشؤم على من ينبشها من قبورها . ولكن في الاسكندرية صندوق مومياء يروي الرواة انها تنفي هذا الاعتقاد وتعطي الخير والبركة والصحة لمن يمس صندوقها وقد زار هذا الصندوق في الايام الاخيرة آلاف من الناس بينهم سمو الاميرة طوسون وبعض الوزراء والعظماء من المصريين والاجانب وفي المقال التالي بعض انباء هذا الصندوق العجيب



صورة التابوت وهو موجود الآن في محل الخواجة بشارة طوا تاجر العاديات في شارع شريف باشا نمرة ١٣ بالاسكندرية

منذ أربعة آلاف عام تولت أميرة مصرية من العائلة المالكة رئاسة كهنة معبد الآلهة هاتور في الوجه القبلي وكانت بحكم مركزها في ذلك المعبد تتولى منصب أمينة محفوظاته من ورق البردي ورق الغزال المكتوبة عليه الطلاسم والتعاويذ والادعية

واشتهرت هذه الاميرة في حياتها بالتقوى والصلاح وروت الاساطير ان الآلهة كانت تجيب دعواتها وصار الناس يقصدونها من أنحاء بعيدة ليتبركوا بها فتشفي مرضاهم وتفك كرب المحزونين منهم وتقضي حاجة المعوزين . وغير ذلك من الاعمال التي كانت تنسبها الى قوة خارقة في يدها اليمنى

ماتت هذه الاميرة فأقيمت لها الشعائر الدينية وحنطت ووضعت في داخل تابوت ثم رسمت صورتها على غطائه ثم دفنت

مضت القرون وكرت الاجيال الى ان عثر أحد الاعراب منذ عشرين عاماً على مدفنها فسرق التابوت وباعه الى سيدة انجليزية من السياح كانت تقضي فصل الشتاء في الاقصر

ويقال ان هذه السيدة حاولت تهريبه من جمرك الاسكندرية فلم تتمكن ولم تجد امامها إلا أن تستبدله مع المومياء التي فيه ببعض التحف والآثار من محل معروف في شارع شريف باشا بالاسكندرية

لم يهتم كثيراً صاحب هذا المحل بذلك التابوت ومحتوياته بل وضعه في ركن مظلم في آخر محله مع ان التابوت كان على جانب عظيم من دقة الصنع وجمال التصوير

مضت عدة سنوات على هذا التابوت في ركنه المظلم دون أن يتصرف به صاحبه ببيع أو غيره الى أن اعتراه بعض التغير بسبب العوامل الجوية من رطوبة وحرارة في الاسكندرية . وحينئذ بادر الى بيع المومياء الى أحد السائحين دون أن يحفظ اسمه لديه فهربت الى الخارج ولم يعلم مصيرها بعد ذلك

أما اليد اليمنى للمومياء فكانت في حالة جيدة من الحفظ دون سائر أجزاء المومياء فاحتفظ بها مدة من الزمن في صندوق بحجمها محكم الغلق الى أن خضع من سنوات قلائل الى الحاح أحد الانجليز ويدعى المستر أرثور ادامز وباعها له بمبلغ خمسة جنيهات فحملها هذا بدوره الى انجلترا ناجحاً بتهريبها من الجمارك المصرية كغيره من السياح وتجار العاديات الذين ينقلون كل عام الشيء الكثير من آثار مصر الى أوربا وأميركا حيث المتاحف عامرة بها

وظل التابوت في حوزة تاجر الآثار في الاسكندرية

الى هنا والحكاية عادية جداً يحدث مثلها الكثير في مصر . أما ما حملنا على سرد هذه المقدمة فسلسلة من العجائب والمدهشات أثارها التابوت واليد اليمنى للمومياء . واليك تفصيل ذلك :

منذ أن ملك تاجر العاديات الاسكندري هذا التابوت والمومياء وحالته المالية والتجارية في تحسن سريع مدهش حتى أصبح يملك عشرات الالوف من الجنيهات ويضارب بنجاح غريب في البورصة هذا عدا البيوت والعقارات المختلفة وهو ينسب كل ذلك الى حسن الحظ وسعد الطالع اللذين جلبتهما اليه المومياء وتابوتها . وهذا مما ينافي المعتقد الذي ساد اخيراً بعد حوادث موت الكثير ممن اشتركوا في الكشف عن مقبرة توت عنخ آمون والمعتقد هو أن مومياءات المصريين القدماء تنهال بالمصائب والموت على كل من يزعج مراقدها ويتعامل بها بالتجارة

وقد قال أخيراً في حديث له :

« ما كنت يوماً لاعتقد بالطلاسم والتعاويذ وغيرها من الخرافات ولكن هذا التابوت جعلني من غلاة المعتقدين بالارواح والطالع وغير ذلك . فاني شخصياً منذ ملكته وأعمالي جارية على أحسن حال ودائما موفق في مشاريعي ووجدت بالتجربة أن كل من يلمس وجه الاميرة المرسوم بألوان زاهية على غطاء التابوت ويضمر في نفسه ما يشاؤه من التمنيات والآمال لا بد وأن يتحقق اذا كان يعتقد اعتقاداً حقيقياً بهذه الاميرة وبأنها ترغب الخير له

« لم أتوخ الاعلان عن هذه الظاهرة منذ أن اكتشفتها فاني مقتنع بحالي ولا ارجو من ورائها مالا ولا منفعة ممن يزورونها

« انتقل خبر هذه الظاهرة العجيبة مني الى أصدقائي ومن اصدقائي الى أصدقائهم وهكذا وصلت في سنة ١٩١٥ الى أحد الجنود الانجليز المسافرين في ذلك الوقت الى المجزرة الدموية الكبرى في غاليبولي بالدردنيل . فأتى مع بعض زملائه وطلبوا من الاميرة أن تحرسهم وترد عنهم الموت في تلك الحرب التى قلما نجا منها أحد

« ولدهشتي العظيمة رأيت بعد مضي بضعة أشهر كولونيلا في الجيش الانجليزي العائد من الدردنيل هاجماً على محلي وداخلا تواً الى مكان التابوت حيث طوق الاميرة بذراعيه وقبلها في وجنتها وتبعه عدد من الجنود وقد جاؤا جميعهم ليشكروا الاميرة ويعترفوا بجميلها في انقاذهم من الموت المؤكد

« هذا من جهة الموت أما من جهة المال فأعرف الكثيرين الذين ربحوا مبالغ كبيرة من سحب سندات البنك العقاري وغيرها من أوراق اللوتريا بعد أن لمسوا وجه أميرتي الكاهنة ويمكنني أن أعينهم وأدل عليهم

« منهم الآنسة بل التي كان أبوها موظفاً في شركة البواخر الخديوية فقد أتت الي بعد ٣ أيام من لمسها التابوت لتخبرني أن والدها ربح ألفي جنيه في سحب سندات البنك العقاري

« وهناك أيضاً زوجة أحد زملائي السابقين من تجار العاديات وقد توفي منذ سنوات ، ربحت الجائزة الاولى وقدرها أربعة آلاف جنيه من نفس السندات بعد لمسها التابوت مباشرة . وأتت اليّ بعد بضع سنين لتسأل المومياء زوجاً وفعلا لم تنقض السنة حتى تزوجت »

وهنا لابد للقارىء أن يتسم عندما يخطر بباله أن هذه الاميرة لها مركز عند الفتيات طالبات الزواج . وفعلا يقول صاحب المحل عن هذه النقطة

« كثيراً ما يأتي من الاوانس من تطلب الزواج ولا تلبث أن يتحقق طلبها . ولكن المدهش أن جاءتني يوماً ست آنسات وطلبن بحرارة أزواجاً . في نفس السنة رجعن اليّ جميعهن وقد تزوجن ! ! ! »

« ومن آخر ما حدث أن جاءني يوم السبت الماضي اثنان من موظفي أحد بنوك الاسكندرية وطلبا مني أن يلمسا وجه الاميرة اذ أنهما سيجربان حظهما في سباق الخيل . وفي يوم الاثنين التالي عادا اليّ ليخبراني بأنهما تحصلا على ثروة صغيرة من بضعة ريالات راهنا بها في السباق

« وقد ربحت أخيراً زوجة أحد كبار رجال بوليس الاسكندرية مبلغ أربعة آلاف جنيه من سندات البنك العقاري بعد زيارتها للتابوت

« وفي يوم ما جاءتني سيدة عليها ملابس بالية في حالة يأس شديد وطلبت رؤية التابوت وبعد يومين عادت لتعترف بصحة ظاهرة الاميرة فقد أتتها اعانة مالية كبيرة فرجت كربها وازالت

(البقية على صفحة ١٩)



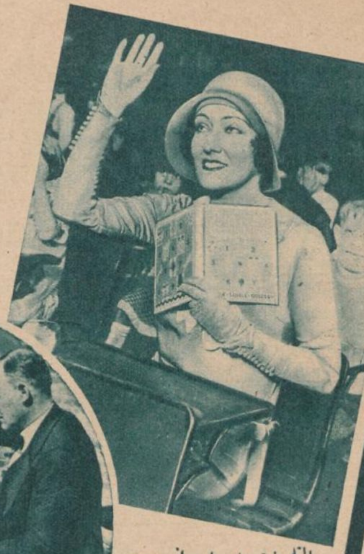
صورة اليد اليمنى للمومياء

في الدنيا



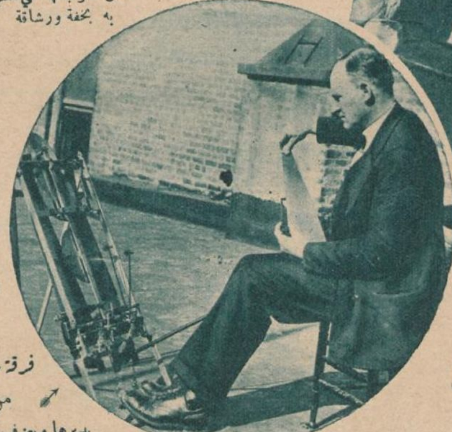
دليلة الموسيقى ..

المس مايل لنجتون فتاة أميركية تنعم بمنصب لا تنعم به فتاة سواها فهي دليلة الفرقة الموسيقية في مدرسة هنتنجتون العليا في كاليفورنيا وتراها في الصورة تسير في مقدمة الفرقة وهي تحمل صولجانها التي تلعب به بخفة ورشاقة



التلميذة جلوريا سوانسون

تستعيد ذكريات أيام طفولتها في أثناء زيارتها للمدرسة التي تلقت فيها دروسها الاولى في شيكاغو وتراها جالسة بين التلاميذ الصغار في الفصل تراجع معهم الدروس الاولى



فرقة موسيقية كاملة من المناشير

يديرها ويعزف على آلاتها رجل واحد وهو المستر ادوارد بلور وقد صنع هذه الآلات كلها في جهاز واحد من مناشير مختلفة يضغط عليها بيديه ورجليه فتصدر انغاماً مختلفة متعددة





مسابقة الخياطات !

اشتركت ثلثمائة من فتيات باريس في هذه للمباراة التي أقيمت في احدى مدارس الخياطة في بحر الشهر الماضي ونالت الفائزات منهن مناصب عالية في اكبر محلات الخياطة

موضة الرجال فى باريس

ولماذا لا يكون للرجال موضة مثل السيدات ؟. أما آخر موضة للرجال فهي بنطلونات من الفرو وترى في الصورة العليا أحد اساطين الموضة يلبسها في أثناء نزهته في غاب بولون . وقد انتشرت هذه الموضة انتشارا سريعا في كل باريس





الصحافة بين طبقات الهواء

تمثل هذه الصورة بعض مخبري الصحف يكتبون لجرائدهم مقالاتهم عما يشاهدونه وهم في طيارة محلقة بهم فوق لوسانجلوس في أميركا

تمثال محفور لمكتشفة الراديوم

أقيم على مدخل معهد الكيميا في كانتون بالولايات المتحدة تمثال محفور في الجدار لمدام كوري العالمة الفرنسوية العظيمة مكتشفة الراديوم بمناسبة زيارتها لاميركا

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



معاون بوليس مركز الصف وأمامه المرأة العربية وبها القيد الحديد

أسيرة الصحراء

تمتد أطراف مركز الصف التابع لمديرية الجيزة الى نواح بعيدة متشعبة فهو متصل بحلوان شمالا ومتصل ببني سويف جنوبا وهو ممتد من جهته الشرقية الى تلال وجبال وصحارى تترامى أطرافها الى ساحل البحر الاحمر

وتسيطر مصلحة الحدود على تلك القفار والبراري ما عدا بضعة كيلومترات الى شرقي النيل في أول الصحراء الشرقية خاضعة للمركز وفيها القرى التي تدعى حاجر الجبل وهي كفور ومجموع صغيرة مبعثرة في وسط الصحراء نائية عن بعضها البعض تسكنها قبائل الاعراب الذين نزحوا من الجبال الى شواطىء النيل منذ مئات السنين

وبين تلك القرى قرية نائية موحشة تدعى « عرب الحصار » تبعد عن ديوان المركز نحو عشرة كيلو مترات في داخل احشاء الصحراء . ويعيش أهلها في عزلة عن العالم والعمران

في ذات يوم في الشهر الماضي وقعت في هذه القرية جناية شروع في قتل فقامت قوة من البوليس مع نيابة الصف الى القرية لتفتيشها وتحقيق أمر هذه الجناية

ووصلت القوة بعد انتصاف الليل وكانت القرية صامتة ساكنة تتناوح حولها الرياح وتشملها البرد بردائه القاسي فدخلها رجال البوليس واخذوا يفتشون منازلها . وبينما هم سائرون في الظلام الحالك في حوش أحد منازل المتهمين سمعوا أنينا خافتا وصوتا ضعيفا ينادي ويستغيث

وتقدم حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون البوليس نحو مصدر الصوت وتبينه فرأى أمامه امرأة تئن في ضعف وعذاب وهي تصيح : مت ! . هلكت !

ودنا منها رجال التحقيق فاذا هي امرأة عربية في الثلاثين من عمرها تقريبا مطروحة بجوار جدار واطىء في قاعة ضيقة جدا لا تزيد مساحتها عن متر واحد في متر واحد وليس لها نوافذ ولا أبواب ما عدا فتحة ضيقة جدا يزحف منها الداخل الى الحجرة

وكانت المرأة مقيدة بقيود حديدية وسلاسل متصلة بالجدار وكأنها مقيمة في قبر لا يصل اليه أحد من البشر

وأخرجت المرأة من هذه الزنزانة الرهيبة فروت روايتها وقالت للمحققين انها قضت في هذا السجن المخيف ستة اشهر تقريبا وهي تتذكر التاريخ جيدا لانها سجنت ثاني يوم عيد الاضحى ولم يشعر بها انسان ولم يعرف أحد بوجودها في هذه الحالة السيئة

أما الذي سجنها وصفدها بالقيود الحديدية فهو اخوها وقد القاها في هذه القاعة وكان يعطيها طعاما قليلا جدا تسد به رمقها ولا يرفع القيود الحديدية عنها وطالما استغاثت فلم يغثها احد . ولم تر من الناس في تلك المدة الا الطيارات الانجليزية التي كانت تراها من فتحة السقف وهي محلقة فوق الجبل فتنادي وتستنجد وتضيع صيحاتها في الفضاء

اما اخوها فقد اعترف بفعلته واقر بأنه سجن اخته وقيدها حتى لا تهرب لانها مصابة بمس من الجنون في عقلها . فقبضت عليه النيابة وأودعته السجن ووضعت المرأة تحت الكشف الطبي والملاحظة فلم يظهر عليها أي عارض من أعراض الجنون

واخيرا اقرت بأن السبب الحقيقي الذي دعا اخوها لسجنها وتقييدها هو ترددها على القرى والبلاد والبيوت واختلاطها بالرجال فأراد اخاها ان يحبسها ويحجبها عن العالم حتى لا يمسه العار

وكانت المرأة عند ما عثر عليها البوليس في دور النزع الاخير ولولا ان سخرت لها الاقدار ذلك التفتيش الطارىء بعد منتصف تلك الليلة الباردة لقضى عليها اليأس والضعف والاضمحلال

وترى في الصورة تلك المرأة العربية وفي يديها القيود الحديدية وبجانبها حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون بوليس مركز الصف وخلفه احد العساكر الهجانة

قتيل من أجل رمانة

اجتمع فريق من الاصدقاء في قهوة محمود العوام بشارع ابن رشيد بشبرا وجلسوا يتسامرون ويتنادمون . وكانت مع أحدهم رمانة بريئة المظهر لا يدري أحد انها ستكون نكبة مفزعة

وقام صاحب الرمانة لقضاء بعض أغراضه ثم عاد فلم يجد الرمانة على المائدة حيث تركها فسأل أصدقاءه عنها فراحوا يمازحونه ويزعمون انهم لم يروها . واستشاط غضبا واتهم طالبا منهم أن يعيدوا اليه الرمانة . . ولكنهم استمروا في مزاحهم وانكارهم . وزاد به الغيظ فأنحى عليهم بالقول الفاحش والسب الشديد وانقلب المزاح جدا وانقلب الأصدقاء على صديقهم يؤدبونه على أقواله الخشنة بالضرب واللكم

ولما انقلب المزاح الى عراك تناول صاحب الرمانة مبردا صلبا وطعن به أحدهم في رأسه طعنة حادة فاخترق المبرد جمجمته وحطمها وأسقطه مضرجا بدمائه

وقامت قيامة القهوة ومن فيها وهرع البوليس والاسعاف . وماكاد المصاب يصل الى المستشفى حتى فاضت روحه وأودع المتهم السجن رهن التحقيق

ضابط المباحث المزيف

في أوائل نوفمبر الماضي هبط مدينة محلة روح فتى حسن الهندام طويل القامة يتكلم بلهجة الآمر الذي تعود أن يطاع . وفي الساعة العاشرة من مساء ٩ نوفمبر كان هذا الفتى المجهول يسير بجوار محطة السكة الحديد فرأى رجلا صعيديا يسير منفردا وتبدو عليه دلائل البساطة والسذاجة

اقترب منه الفتى وأمره بالوقوف قائلا أنه من ضباط المباحث ولا بد له من تفتيشه لاشتباهه فيه بان معه شيئا من المخدرات

وأنكر الصعيدي حيازته شيئا ما ولكن الفتى أغلظ له القول وانتهره ثم جرده من ثيابه وأخذ يفتشه تفتيشا دقيقا فلم يجد معه الا أربعة قروش وضعها في جيبه وأمره بالانصراف

ولكن القروش الاربعة كانت كل ثروة الصعيدي فلم يسهل عليه أن تؤخذ منه دون حق وطلب من الضابط المزعوم اعادتها اليه فما كان من الضابط الا ان كال له اللطم والضرب وهدده بالحبس والسجن والنفي وكل ما في قانون العقوبات من أنواع القصاص

وتحمل الصعيدي أنواع الضرب والتعذيب دون أن يتنازل عن قروشه الاربعة بل أمسك بتلابيب الضابط مطالبا بقروشه فقاده الضابط الى البوليس وسار معه الصعيدي وهو واثق أنه سيجد في دار الشرطة من ينصفه

سار الضابط مسافة طويلة وهو يطوف في الحقول وبين الازقة وفي الطرقات أملا بان يتعب الصعيدي من السير فيقنع بالعودة ولكن الصعيدي كان مستعدا للذهاب الى أقصى المعمورة وراء قروشه الاربعة

وأخيرا سار به الضابط الى محطة السكة الحديد وكان يتولى العمل فيها حضرة نصيف أفندي شحاتة معاون البدل بطنطا — وله الحق بحكم وظيفته ان يحرر المحاضر القضائية للمشبوهين والمتهمين — وطلب منه أن يعمل محضرا للرجل الصعيدي ويرسله للبوليس لاشتباهه فيه بانه من المتشردين وتجار المخدرات

وتأمل نصيف أفندي في ذلك الفتى الذي يزعم أنه ضابط المباحث فلم يرقه شكله وداخلته الريبة في أمره فطلب منه أن يكتب له طلبا رسميا بما يريده حتى يتخذه أساسا لكتابة المحضر وأعطاه ورقة افادة رسمية من دفاتر مصلحة السكة الحديد فكتب عليها الضابط المزيف « من وكيل ادارة المباحث الجنائية المتجول الى معاون محطة محلة روح . لاشتباهنا في هذا الشخص فاعمل المحضر اللازم وأرسل صورة المحضر لادارة المباحث الجنائية »

ووقع على هذه الورقة بامضائه محمود فهمي

وتأمل نصيف افندي في هذه الورقة فرابه منها رداءة خطها وضعف كاتبها وزادت ريبته بان هذا الخط والتعبير لا يكون لشخص متعلم

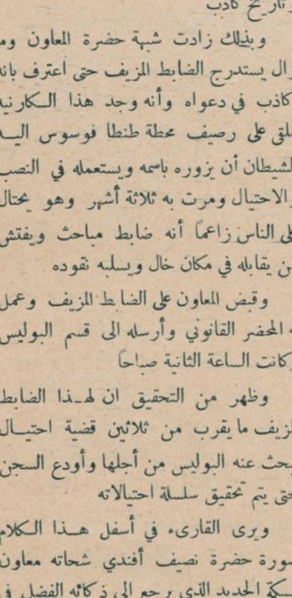
وعاد فطلب من الضابط ما يثبت شخصيته فاظهر له « كارنيه اثبات شخصية » ولكن المعاون لحظ في الحال ان الصورة الموضوعة على الكارنيه غير الصورة الاصلية وانما هي صورة يظهر تماما أنها وضعت مكان الصورة الاصلية كما لحظ أيضا أن الاسم الاصلي والتاريخ ممحوين ومكتوبا بدلهما اسم محمود فهمي وتاريخ كاذب

وبذلك زادت شبهة حضرة المعاون وما زال يستدرج الضابط المزيف حتى اعترف بانه كاذب في دعواه وأنه وجد هذا الكارنيه ملقى على رصيف محطة طنطا فوسوس اليه الشيطان أن يزوره باسمه ويستعمله في النصب والاحتيال ومرت به ثلاثة أشهر وهو يحتال على الناس زاعما أنه ضابط مباحث ويفتش من يقابله في مكان خال ويسلبه نقوده

وقبض المعاون على الضابط المزيف وعمل له المحضر القانوني وأرسله الى قسم البوليس وكانت الساعة الثانية صباحا

وظهر من التحقيق ان لهذا الضابط المزيف ما يقرب من ثلاثين قضية احتيال يبحث عنه البوليس من أجلها وأودع السجن حتى يتم تحقيق سلسلة احتيالاته

ويرى القارىء في أسفل هذا الكلام صورة حضرة نصيف أفندي شحاته معاون السكة الحديد الذي يرجع الى ذكائه الفضل في فضيحة أمر هذا المحتال



نصيف افندي شحاته



المس مارتاردت الصحافية التي تدعو الى توحيد الاديان

صحافية أميركية تدعو الى توحيد الاديان

ملكة رومانيا تعتنق البهائية وتدعو اليها

مشاهدات المس مارتاردت فى خلال رحلاتها حول العالم



عباس افندي عبد البهاء

من هى المس مارتاردت ؟

في بهو فندق برستول جلست أنتظر المس مارتاردت الصحفية الاميركية المشهورة وإحدى دعاة البهائية التي قدمت الى مصر في طريقها الى فلسطين والهند والصين واليابان

ولم تكن تلك طوفتها الأولى حول العالم فقد قضت المس مارتاردت حياتها في حل وترحال تقابل ملوك العالم ورؤساء الحكومات وتدعو الى السلم العام وتوحيد الاديان وتعاليم البهاء

وهي متوسطة العمر لا تفارق ثغرها ابتسامة هادئة تنم عن روح صافية ونفس مطمئنة تتكلم في رقة وتحمس للمبادىء السامية التي تجاهد في سبيلها

وهي من أشد دعاة البهائية اشتعالا وأكثرهم عملا وقد كان لها أثر كبير في انتشار هذه المبادىء في مختلف البلدان

كيف اعتنقت الملكة مارى البهائية

وقادنا الحديث الى ذكر جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا بمناسبة قدومها القريب الى مصر وفلسطين فقالت المس مارتاردت :

«ان الملكة قادمة الى مصر في أوائل العام القادم مع ابنتها سمو الاميرة ايليانا . وقد كان لي شرف الاتصال بجلالتها وما لبثت ان توطدت الصداقة بيننا فكنت أزورها بين كل حين وحين

وكانت أول معرفتي بها منذ بضع سنوات حينما قادني الحظ السعيد الى بوخارست وكانت الملكة إذ ذاك في أشد أحزانها وقد علمت بسر ما هي فيه من لوعة وأسى فأدركت أنها ستجد ولا شك في تعاليم البهاء ما يخفف عنها وطأة الاحزان وأرسلت اليها كتاباً عن البهائية وضعه البروفسور ايسلمونت وصورة حضرة عباس افندي عبد البهاء

ولما كان اليوم التالي دعتني الى القصر وقضيت معها فترة طويلة من الوقت أصبحت بعدها في عداد المقربات اليها

وقامت جلالتها بعد ذلك برحلة الى أميركا فراحت تنشر المقالات الممتعة عن البهائية ذاكرة ان تعاليمها خير ما ينشر السلام في الارض وتجاهر بايمانها بالانبياء جميعاً وبرسالة المصطفى عليه السلام وهاك بعض المقالات التي نشرتها »

ثم أرتني المس مارتاردت بعض الصحف الاميركية وفيها مقالات طلية عن البهائية بقلم الملكة ماري وقد افتتحت احداها بقولها :

« جاءتني منذ بضعة أيام سيدة أميركية بكتاب عظيم وأنا أقول عظيما لانه كتاب ملء دفتيه الحب الخالص والخير المحض والقوة التي لا تقاوم والجمال الآسر

« جاءتني وقدمته الي لانها علمت ان الغم يرهقني والحزن يذيبني فأرادت التخفيف عن بلواي

« وعند ما فتحت الكتاب وجدت فيه بيانات عبد البهاء رسول المحبة والوئام وتعاليم والده الداعي الى السلام

« ان كل ما كتباه ان هو الا صيحة عالية صادرة من أعماق نفسيهما في سبيل الصلح والسلام كاسرة كل قيد متخطية كل اختلاف ناشىء عن المذهب والعقيدة »

وهكذا كانت جلالة الملكة ماري أول ملكة في العالم تعتنق البهائية وتجاهر بها وتدعو اليها وراحت تلقي المحاضرات في البهائية في أميركا وبرلين وبودابست وفينا وكوبنهاجن !



جلالة ملكة رومانيا التي اعتنقت البهائية مع الاميرة اليانا

وفي اثناء اقامة المس مارتاردت القصيرة في مصر زارت سمو الامير محمد علي في قصره بالمنيل . وزارت السيدة هدى شعراوي في مينا هاوس ودار بينهما حديث طويل عن المرأة المصرية ونهضتها الحديثة وقد نقلت المس مارتا هذا الحديث الى صحف اميركا معجبة ما شاء لها الاعجاب بالسيدة الجليلة هدى شعراوي

سخرية الاقدار فى جواتيمالا

ومضت المس مارتاردت تسرد لي مشاهداتها وذكرياتها وساقنا الحديث الى الاقدار وأثرها في حياة الانسان فسألتها : ألا تذكرين أعجب ما شهدت من سخرية الاقدار ؟

أجابت : « أجل . وكانت سخرية قاسية . ذهبت الى جمهورية جواتيمالا في أواسط أميركا لزيارتها . وفي يوم وصولي قابلت رئيس الجمهورية صباحاً وحادثته طويلا في البهائية . وكان رجلا مهذباً ظريفاً

ثم تركته ظهراً وقد دعاني لاتناول الشاي معه ومع أسرته في منزله في عصر اليوم التالي

« وفي الساعة الرابعة ذهبت لمقابلة زعماء الحزب المعارض وكانوا مجتمعين في ادارة احدى الجرائد وتحدثت معهم طويلا وعلمت منهم أن هوة الخلف اتسعت بينهم وبين الحكومة وان الثورة ناشبة لا محالة وقد بات كل فريق متربصاً للفريق الآخر . ثم دعوني لزيارتهم في الغد في ناديهم

« وعدت الى فندقي في مساء ذلك اليوم فلما كانت الساعة الحادية عشرة ليلا صحوت فجأة على أصوات القنابل والرصاص وهزيم المدافع وصياح الجرحى وعلمت أن الثورة قد اندلعت ألسنتها وان الثوار يهاجمون دور الحكومة ومركز رئاسة الجمهورية

« ولبثت المدينة مقفلة والناس متحصنون في منازلهم . وبقيت في الفندق حتى عصر اليوم التالي

« وفي الميعاد الذي حدده لي رئيس الجمهورية لتناول الشاي معه في قصره . كان ذلك الرئيس أسيراً في أعماق السجون . وكان زعيم الحزب المعارض ـ الذي دعاني لزيارته في نادي حزبه ـ جالساً على كرسي رئاسة الجمهورية

وبقيت في الفندق ثلاثة أيام والفتنة ناشبة والقتال دائر في شوارع المدينة حتى استتب النصر للثوار وتولوا الحكم وأصبح حزب الرئيس السابق هو الحزب المعارض يعمل جهده لتدبير ثورة جديدة يستعيد بها الرئاسة

« ولم انتظر نتيجة الثورة التالية لعلمي انها سلسلة مستمرة وأن الرئاسة تتداول بين الحزبين منذ سنين عديدة ولا تزال تتداول على مر السنين

« بل رحلت من جواتيمالا في اليوم الثالث لقدومي »

ثم مضت المس مارتاردت تتحدث عن رحلاتها في الشرق الاقصى فقالت ان أعجب ما أثر فيها في بلاد الصين تلك النهضة العجيبة التي شملت كل مرافق الحياة والتي جعلتها تدرك سر تلك الحكمة التي قالها جون هاي السياسي الأميركي العظيم : « ان من يعرف الصين سياسياً واجتماعياً وقومياً ودينياً يعرف مستقبل القرون الخمسة المقبلة »

مشاهداتها فى الصين

ومن الاشياء البارزة في الصين نهضة الاخلاق وكمالها وسمو آداب الصينيين ولا تذكر أنها رأت قط أماً تضرب ولدها أو تهينه ولا تذكر أيضاً انها رأت قوياً يقسو على ضعيف أو غنياً ينفر من فقير أو عظيما يتيه على حقير

وأظهر ما في أخلاقهم احترامهم الزائد للشيوخ فكلما تقدم المرء في العمر زاد احترام الناس وتقديسهم له وزادت مهابته ومكانته حتى ليتمنى كل انسان أن يقضي أيام شيخوخته في الصين حيث يصبح موضع الحب والعطف والاجلال من الجميع

.. واليابان

أما في بلاد اليابان فان أعجب منظر يدهش له الزائر هو منظر الطلبة الصغيرين وهم يدرسون اللغة الانجليزية في المرايا ! !

فان المدرس عند مايفهم الطلبة كيفية نطق الحروف الانجليزية نطقاً سليما يبين لهم كيف يكون مخارج الحروف فهذا الحرف مثلا يقتضي ضم الشفتين وهذا يقتضي إبراز طرف اللسان من بين الاسنان وهذا يقتضي انفراج الشفتين وتدوير اللسان في سقف الحلق وهكذا

ومتى جلس التلميذ يراجع درسه فانه يمسك في يده مرآة وينظر فيها ويقوم بالحركة النطقية كما وصفها له معلمه ليتأكد من انه ينطق نطقاً فصيحاً . وكثيراً ما يرى الانسان في الترام عند انصراف المدارس وعند ذهاب الطلبة اليها صباحاً أولئك الطلبة زرافات ووحداناً وكل منهم ينظر الى وجهه في مرآة وهو يلوي شفتيه ويعوجهما ويبرز لسانه ويدخله ! ! !

قصة حقيقية فى قالب رواية تمثيلية

من رعى البقر الى الامارة أو من السعادة الى الشقاء !

قصة فتاة فلاحة تهجر رعي البقر وتندفع في زواج غير موفق ثم تشتغل مغنية فتفتن أحد اصحاب الملايين بجمالها فيتزوجها ثم تسعى للطلاق منه فيقتل قبل أن يتم الطلاق تاركا لها ثروة طائلة فتتزوج أميراً طمعاً في لقبه ولكن زواجها هذا لا يكون موفقاً كذلك فينتهي بالطلاق . وقد استصوبنا أن نصوغ قصة هذه الفلاحة المسكينة في قالب رواية تمثيلية لانها أشبه الى الخيال منها الى الحقيقة

الفصل الاول

شبت الفتاة « سيدي » في احدى مزارع ولاية كنساس ترعى البقر وتحلبها ولكن جمالها لفت اليها الانظار وكان كل من يراها يتنبأ لها بمستقبل الكواكب

وبينما هي تزاول عملها يوماً واذا بها تقطب جبينها ويبدو عليها الألم إذ تسمع صوتاً يقول لها : « لأنت أجمل من أن تقومي بعمل كهذا »

ورفعت « سيدي » بصرها فرأت شاباً ريفياً جميلا كان ينبغي أن يكون بطل هذه القصة ولكنه لم يكنه ، فأجابته الفتاة : « اعرف هذا ولكن ماذا استطيع ان أفعل ؟ »

فلم يتردد الفتى بل اجابها من فوره : « تزوجيني وانا اخرج بك من كل هذا »

قالت الفتاة : « لا فائدة في هذا فأنك سوف تنقلني من هذه المزرعة إلى مزرعة أخرى ، ولكني سأتزوج رجلا من المدينة مثل هذا (مشيرة الى صحفي حديث يدعى هاري ويليامز كان مرافقاً للفتى المزارع)

فأجابها الصحفي متهللا : « لقد اصبت كبد الحقيقة ايتها الفتاة ، فأني اذا تزوجتك نعيش في مدينة هتشنسون حيث استطيع الحصول على تذاكر مجانية لدخول المسارح والمراقص ودور السينما ، ومع ان مرتبي ليس كبيراً بعد فان المال ليس أغلى من الحب »

ويرتفع خوار الابقار وثغاء الأغنام اثناء الحوار الذي يدور بين المزارع الغني والصحفي الناشىء على مسمع من الفتاة ويختم بقول الثاني للأول : « ليست ملايينك إلا مزارع وغيطان وما قصرك إلا كوخ فلاح فلا هذا ولا ذاك بنافع فتاة مثل سيدي »

فتعرض « سيدي » عن المزارع صاحب الملايين وترتمي في أحضان الصحفي . . .

الفصل الثاني

الزوجان جالسان في صالة منزلها الصغير ووليامز يمسك بفنجان القهوة باحدى يديه ويقلب بالأخرى صفحات جريدة يطالعها دون ان يلقي باله الى كلام زوجته التي كانت تقول : « اذا لم تشتر لي معطفاً من الفرو وتحضرلي خادمة وسيارة وتذهب بي في سياحة الى اوربا فلا بد من الطلاق ! »

يتنبه ويليامز على ذكر الطلاق مذعوراً فيذهب يردد انشودة الحب ولكن «سيدي» تصيح : « ان المدينة اشق من الريف إذا لم يكن لديك نقود . . فدعني وشأني اني اعرف ما يلزمني ! ! »

ولا ينقضي وقت قصير حتى يكون قد تم الطلاق بين الزوجين وتذهب « سيدي » الى سان فرنسيسكو وتلتحق مغنية بأحدى مراقصها

وهناك يلتقي بها الفتى جاك سبريكلز تاجر السكر صاحب الملايين فيفتنه جمالها ويجتمع مجلس عائلي من أهله فيصارحهم الفتى بهواه قائلا : « ان فتاة فلاحة ساذجة مثل هذه يمكنها ان تفهمني وتقدر اموالي اكثر من سواها من بنات الاغنياء اللواتي افسدهن الغنى »

الفصل الثالث

جاك سبريكلز وزوجته يجوبان أنحاء أوربا أثناء شهر العسل فتغتبط العروس بما تراه من تزاحم الخدم وصغار الموظفين على خدمتها وتعرف ان سر ذلك هو بلا شك أموال زوجها

ثم يدعى الزوجان الى مأدبة في حصن « توش » العتيد في انجلترا الذي يملكه اللورد « توش »

ويستقبل اللورد مدعويه وليس بينهم من هو في غنى الليونير الأميركي كما لم يكن بين السيدات واحدة تلبس ثياباً ولا جواهر أغلى مما تلبسه « سيدي » بل لم تكن بينهن من تضارعها جمالاً

ولما جاء وقت القيام الى المائدة بدأ المضيف يدعو ضيوفه تبعاً لمراكزهم فكان ترتيب « سيدي » وزوجها الاخير بين ذلك الجمع الحاشد ! ! فاكفهر وجه « سيدي » وتمتمت بين شفتيها قائلة : « لقد نستطيع ان نشتري جميع هؤلاء الناس ونبيعهم ولكنهم يتقدمون علينا لأنهم أصحاب ألقاب . . فلماذا لا أكون صاحبة لقب مثلهم ؟ ! »

ومن ذلك اليوم لم تفارق وجه « سيدي » الكآبة والغم ، وبعد ايام وضعت طفلتها « جيرالدين » فدخلت المرضع حاملة الطفلة الى غرفة أمها فألقتها بين يديها وحينئذ تقدم اليها زوجها مبتسماً قائلا : « الآن قد حصلت على أعظم لقب في العالم وهو لقب الأم »

فتتململ « سيدي » في فراشها وتجيبه بصوت حزين : « ولكنه لقب عادي لا تحرم منه حتى الأبقار ! »

ولا يكاد زوجها يسمع منها ذلك حتى تعلو وجهه سحابة غم وكدر فيطرق هنيهة ثم يغادرها ويمضي

وبعد بضعة شهور يتفاقم الخلاف بين الزوجين وتذهب الزوجة ترفع قضية الطلاق من زوجها

الفصل الرابع

وبينما « سيدي » في أحد المراقص ترقص مع أحد المعجبين بها يتقدم نحوها رجل مرتد معطفاً فيسر اليها ان سيارة زوجها انقلبت به من فوق صخرة فسقط قتيلا . . وتهيج عواطف « سيدي » فتطفر دمعة من عينيها وتقبل على الخروج فيراها الأمير سعاد بك شاكر ابن آخر سلاطين آل عثمان(١) فيؤخذ بجمالها ويسأل عن سبب بكائها فما يكاد يعلمه حتى يفكر في انتهاز الفرصة السانحة

والأمير شاكر شاب جميل أنيق خلاب المظهر ، وقد مضى يبث « سيدي » غرامه بأسلوبه الشرقي الرائع ، وأخذت هي تنصت اليه ذاهبة الفكر سارحة الخيال فيما يهيئه لها لقب الأمير من مجد وسؤدد لا سيما آذا أضيفت اليه الثروة الطائلة التي ورثتها عن زوجها . . ولا تكاد تستعرض ما حدث لها في مأدبة حصن « توش » حتى تقبل طلب الامير ليدها



الاميرة « سيديا »

الفصل الخامس

وفي صباح أحد الأيام جلست « سيدي » — أو الأميرة سيديا كما أصبح لقبها — مع زوجها الثالث بعد الافطار يشربان القهوة في غرفة بقصر الامير في الاستانة لا وجه للمقارنة بينها وبين الغرفة التي سبق وصفها إذ كانت جالسة الى زوجها الاول — الصحفي البائس — وقد اصطف على الباب إثنا عشر خادماً ودخل الثالث عشر حاملا صينية من الفضة عليها بريد الصباح وقد لاحظت الأميرة ان جانباً كبيراً من هذا البريد كان باسمها فأشارت الى الخادم ليتقدم اليها ولكنه تجاهل إشارتها مقدماً البريد لسيدها وسيده . . وتوشك الاميرة ان تحتج على ذلك فتدخل طفلتها جرالدين وتصطدم في طريقها الى أمها باحدى رجلي الامير فينقلب فنجان القهوة على بنطلونه فيقبض الامير على الطفلة ويضجعها على ركبتيه هاوياً على ظهرها بالضرب بيديه فتفزع الاميرة وتصيح في زوجها : « كيف تجرؤ على ضرب ابنتي ؟ ! » وحينئذ يترك الأمير الطفلة من يديه ويتحول الى زوجته فيصفعها . . فتثور سيديا وتنهال شتماً وسباً للأمير فيشير الى الخدم عليها فيتقدمون ويحملونها الى الخارج

وتمضي سيديا في غضبها باحثة عن سلوى في غير قصرها فتتعرف بسليم بك ضابط البحرية وزوجته الاميرة شويكار وقد كانا في هذا الوقت « متخاصمين » ولكن سليما — دون أن يخبر « سيديا » بالخصام القائم بينه وبين زوجته ودون أن تخبره هي بما بينها وبين زوجها يدعوها الى نزهة بحرية على ظهر يخته في البسفور ، فتقبل سيديا ويقضيان عدة ساعات في نزهة بريئة ولكنهما ما يكادان يعودان الى البر حتى يجدا الاميرة شويكار تنتظرهما وغضب الغيرة مستول على جميع مشاعرها فتفاجىء سيديا بقولها: « ويحك أيتها الكافرة ! تسرقين زوجي ! ! »

فتنظر اليها الاميرة سيديا وتذكر مقامها الرفيع فترتفع عن اجابتها ولكن الزوجة الغيرى الغاضبة تلمح ذلك منها فتقول لها : « انك لن تستطيعي أن تتعالي عليّ فقد كنت أنا أميرة في الوقت الذي كنت أنت ترعين فيه البقر في المزرعة » وأتبعت هذا القول بأن هجمت على سيديا وأمسكت بتلابيبها فتقدم سليم بك ليحول بينهما ولكن الامير شاكر يخرج في هذه اللحظة من مخبئه ويتقدم نحو سليم بك فيمنعه عن محاولته التفريق بين السيدتين قائلا ! عند ما تتماسك الزوجات يجب على الازواج أن يتركوهن وشأنهن فاستحلفك بالله أن تتركهما يتحاسبان »

الفصل السادس

وتهرب الاميرة بعد هذا الحادث بأيام عائدة الى أميركا وترفع دعوى الطلاق على زوجها وتجيب القاضي قائلة : « نعم ياسيدي الرئيس لقد تحملت بصبر رهن زوجي لمصوغاتي وجواهري ليسدد ديون القمار ولكن عندما بلغت المسألة الى حد جذبه لي من شعري واللف بي في انحاء القصر على هذه الصورة لم أطق صبراً وقررت ألا حاجة بي الى اللقب بعد هذا ! »

فينطق القاضي بحكم الطلاق وتقف المأساة عند هذا الحد وما تزال «سيدي» أو «سيديا» في ريعان الشباب وليس من يدري أي مخاطرة تقدم عليها في الغد !!

(١) هذا ما يقوله المصدر الذي ننقل عنه هذه المعلومات . وليس لآخر سلاطين آل عثمان ابن بهذا الاسم على ما نعلم

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرين

كلمة يحيى سعد على ورق البرسيم - الورداني لا يزال حياً - سيدى ابو النور بين مصر واليمن - بغلة العشر - السقا حامل الذهب - عامر البيت والجوهرة - طاقية الاخفاء - تشكيلة خرافات

كل من عاشر القرويين أو اختلط بأوساطهم لمس ولا شك تلك السذاجة البريئة التي هي سمتهم الظاهرة وطبيعتهم الواضحة في غير تكلف أو تصنع . ولا شك ان هذا منشؤه النية السليمة والعقلية البريئة التي لا تعرف خبثاً ولا عهد لهما بالدهاء والمكر ثم قلوباً قد عمرها الايمان فهي مؤمنة طاهرة تأخذ الاشياء بظواهرها وقلما تتعمق في بحثها أو حتى تفكر في ذلك . والى هذا أعزو انتشار أولئك الدجالين المشعوذين في قرى مصر في ثياب أولياء الله الصالحين . والله أعلم بهم وما يبطنون

كلمة يحيى سعد على ورق البرسيم

ولكن لعل الغريب أن تبلغ سذاجة الفلاح البسيط حداً يصدق به وقوع أشياء مادية هي في حكم المستحيل . فقد انتشرت مثلا في وقت من الاوقات اشاعة قوية انه ظهرت في عدة قرى على أوراق البرسيم الاخضر عبارة « يحيى سعد » مكتوبة بحروف ظاهرة واضحة سهلة القراءة . وكنت تجد عشرات بل مئات يبلغ بهم اليقين من صدق هذه الاشاعة حتى ليقسموا لك أغلظ الايمان انهم رأوا بأعينهم هاتين الكلمتين على ورق البرسيم

الورداني لا يزال حياً

وهناك اشاعة أخرى لا تقل عن سابقتها غرابة فثمت من يؤكد لك ان الورداني صاحب الجناية المعروفة لم يشنق بل فر في ظلام الليل الى خارج القطر ويؤكد لك الثقة التي يروي هذا الخبر ان الورداني يعيش في - بلاد الترك - متخفياً عن الانظار . وأذكر من سنوات لعلها تزيد عن عشرة - غلاماً قروياً صغيراً اشتهر بانشاد المواويل وأحضرناه ليلة في القرية وجلسنا حوله في حلقة منصتين فاذا هو يقص علينا في أحد مواويله كيفية هروب الورداني في عربة « كيل » وتحايل « الحكم » على كتمان الخبر وشنق أحد المسجونين بدله . . . وهكذا مضى مسترسلا في حديثه والكل من حوله مؤمن شديد الأيمان بصحة القصة يقسم لك على ذلك بما شئت دون حرج

سيدى أبو النور بين مصر واليمن

في قرية من قرى المنوفية المتواضعة تدعى « جنزور » وعلى شاطىء ترعة تمر على قرب من القرية ، هناك ترى ضريحاً من أضرحة أولياء الله الصالحين وأنت ولا شك تعرفه من قبته العالية وبابه الاخضر وقد دقت فيه المسامير وعلقت بها قطع ممزقة من الثياب تبركاً بولي الله وزلفى اليه . . . الى جانب هذا الضريح اضطررت ذات يوم ان استريح قليلا وأتناول طعام غذائي . . . والى جانبه أنصت الى تابع - قروي ساذج - أخذ يقص عليّ قصة ولي الله « سيدي أبو النور »

قال : كان في مبدأ حياته قروياً بسيطاً مثلي يعمل ليكتسب قوته بعرق جبينه ونشأ في منزل عائلة « الغنيمية » فوكلوا اليه العناية بالمواشي . فكان « يسرح » بها يومياً الى الغيط حيث تمكث طول يومها وتؤوب معه في المساء الى المنزل . ومضت سنون والحال يجري على هذا المنوال وذات مساء اذ عادت المواشي وعاد معها خادمها - سيدي ابو النور بعد ذلك - أقبل من خلفهم رجل يشكو ويضج بالسؤال عن صاحب المواشي فدلوه عليه وكان جالساً وسط أصدقائه من أعيان القرية . تقدم اليه الرجل وكان في هيأته ولباسه ولهجته ما لفت نظرهم اليه . شكى الرجل من ان المواشي قد أتلفت زراعته وأضرت بمحصول « البن » في أرضه ! ! - بن ! ! ! !

تساءل الحضور مندهشين . وهل هنا في مصر يا رجل من يزرع البن ؟

- في مصر ؟ ! ! !

قال الرجل

- ولكننا لسنا في مصر ... نحن في اليمن وارضي لا تبعد عن هنا أكثر من مسيرة دقائق ! !

- في اليمن ! ! !

وساد سوء التفاهم بين الرجل وبين أهل القرية الذين لم يشكوا في انه مصاب بعقله فأين نحن واليمن وكيف تخرج المواشي مع خادمها صباحاً من قرية جنزور بمصر فتأكل بن هذا الرجل في اليمن وتعود في نفس المساء الى حظائرها !!

قال لي جليسي وهو يقص حكايته بلهجة الواثق :

ولكن تبين أخيراً ان المواشي حقيقة أكلت بنا وذلك بتحليل فضلاتها . . وعندها لم يشك القوم في شكوى الرجل وأرضوه وأفهموه انه الآن في مصر ودفعوا له نفقة السفر ومضى

قلت سائلا :

فكيف وقع إذاً أن تذهب المواشي مع خادمها الى اليمن يومياً وتعود في نفس المساء ؟

قال بعد أن ابتسم ابتسامة صفراء من جهلي وبعد أن تمتم بعض الفاظ ومد يديه فوضعهما على حائط الضريح ومسح بهما وجهه تبركا :

تبين للقوم ان هذا الخادم ليس الا ولياً من أولياء الله الصالحين وان مسألة انتقاله الى اليمن مع المواشي يومياً ، ليست الا كرامة من كرامات الاولياء الطاهرين . . . أما كيف حضر الرجل صاحب البن الى مصر فذلك انه لما رأى التلف الذي يصيب زراعته ويزداد يوماً بعد يوم ، ترصد في أرضه حتى رأى المواشي وهي تأكلها وعند ما كادت تخرج من الارض تعلق بذيل إحداها وهي تجتاز القناة التي تفصل مصر عن اليمن . فانتقل معها

قلت : وبعد

قال : عند ما علم أسياد هذا الخادم الولي بكل هذا ، أكرموا مثواه وأعفوه من الخدمة بل جاء دوره في السيادة عليهم فأسموه « سيدي ابو النور » واصبحوا له خدماً يتسارعون في قضاء حوائجه . . . ولكن لم يمض على ذلك عشرة أيام حتى قبضه الله وبعد الاجراءات الاولى المتبعة في مثل هذه الظروف وضعت الجثة في نعشها الخشبي فاذا به يطير في الهواء ومن ورائه أهل القرية يجرون حتى انتهى به المطاف الى هذه البقعة فوقف فيها وأراد اهل القرية ان يهيئوا قبره هنا فاذا بالقبر مهيأ من قبل على أحسن ما يكون ولا يدري أحد من الذي أعده وهيأه . . وضعت الجثة ثم اقيم حولها هذا الضريح وغرست حوله الاشجار . وقد حاولوا مرة قطع احداها فاذا بالدماء تسيل منها حتى تركوها وانصرفوا

***

بغلة العشر

يقال انه في ليلة عاشوراء المباركة تظهر بغلة تطوف الازقة والطرقات على ظهرها « خرج » قد ملىء ذهباً وهاجاً وعلى سرجها رأس آدمي مقطوعة تسيل منها الدماء ولا يكاد يراها الناس حتى يفرون منها الا صاحب « البخت والنصيب » فانه يتقدم منها غير وجل ويقودها الى منزله حيث يفرغ ما تحمل من ذهب . وعليه أن يملأ « الخرج » ثانية بأي شيء يصادفه ولو تراباً والا ذهب الذهب . . ثم يضع الرأس على السرج ويقود البغلة الى الطريق فيطلقها فيه وهذه الخرافة من الخرافات الشائعة جداً والتي تجد آلاف المصدقين المؤمنين بها

السقا حامل الذهب

وشبيه بهذه الخرافة ، خرافة بطلها سقا يحمل في قربته بدل الماء ذهباً يطوف الشوارع في وقت مخصوص - أيام فيضان النيل - ينادي على بضاعته من الماء كعادة السقائين فاذا ناداه صاحب « القسمة » لبي نداءه ودخل فملأ أوانيه وأوعيته ذهباً وهاجاً ثم نثر البقية على الارض وخرج على غير عودة الى العام القادم

« عامر البيت » والجوهرة

أما « عامر البيت » فهو ثعبان يألف منزلا من المنازل وتطيب له الاقامة فيه ويأنس الى سكانه فلا يمسهم بسوء . ويمكث ما شاء الله له المكث حتى يدرك أرذل العمر فيضعف بصره وتهن قواه . والثعبان قد احتاط لهذا من قبل فهو من نشأته قد نمت له أسفل رأسه مباشرة قطعة من لحم تكبر يوما فيوما معه وتتحول مع الزمن الى درة نادرة وجوهرة غالية تشع منها أضواء عجيبة كأنها الكهرباء . فاذا ما أصاب الثعبان العمي في كبره لفظ هذه الجوهرة واستضاء بنورها الوهاج وصار يدحرجها أمامه من مكان الى مكان كلما حنت نفسه الى التجوال أو الترويض قليلا . وأخيراً « الموعود » وكل خرافة لابد لها من بطل موعود . . ما عليه الا أن يأتي خلسة حاملا بين يديه وعاء ثقيلا جداً مجوفاً هون مثلا - وعلى حين فجأة يضعه فوق الجوهرة ثم يسرع بالفرار على جواد من أسرع الخيل مسيرة أميال حتي يأمن شر الثعبان صاحب الجوهرة اذ أنه ما يكاد يشعر بفقدها حتى يأخذه الغضب الشديد فلا يزال طائراً في الجو أو سابحاً على الارض مدمراً حانقاً قاتلا كل من يصادفه حتى يأخذه التعب والاعياء فيقع مائتاً

وعندما يتأكد أخينا بطل الخرافة من موت الثعبان يعود فيحمل الجوهرة الى منزله ويضعها في صفيحة قد ملئت « ردة » ويضع الصفيحة في غرفة طاهرة ويأمر فلا يدخل الغرفة الا كل طاهر . . . وفي صباح كل يوم يكشف عن الصفيحة فيجد جنيها . . حلالا زلالا له

وليعذرني القارىء اذا لم أؤكد له هل هذا الجنيه من الورق أم من الذهب فالخرافة لا تصر على شيء من هذا . . !

طاقية الاخفاء

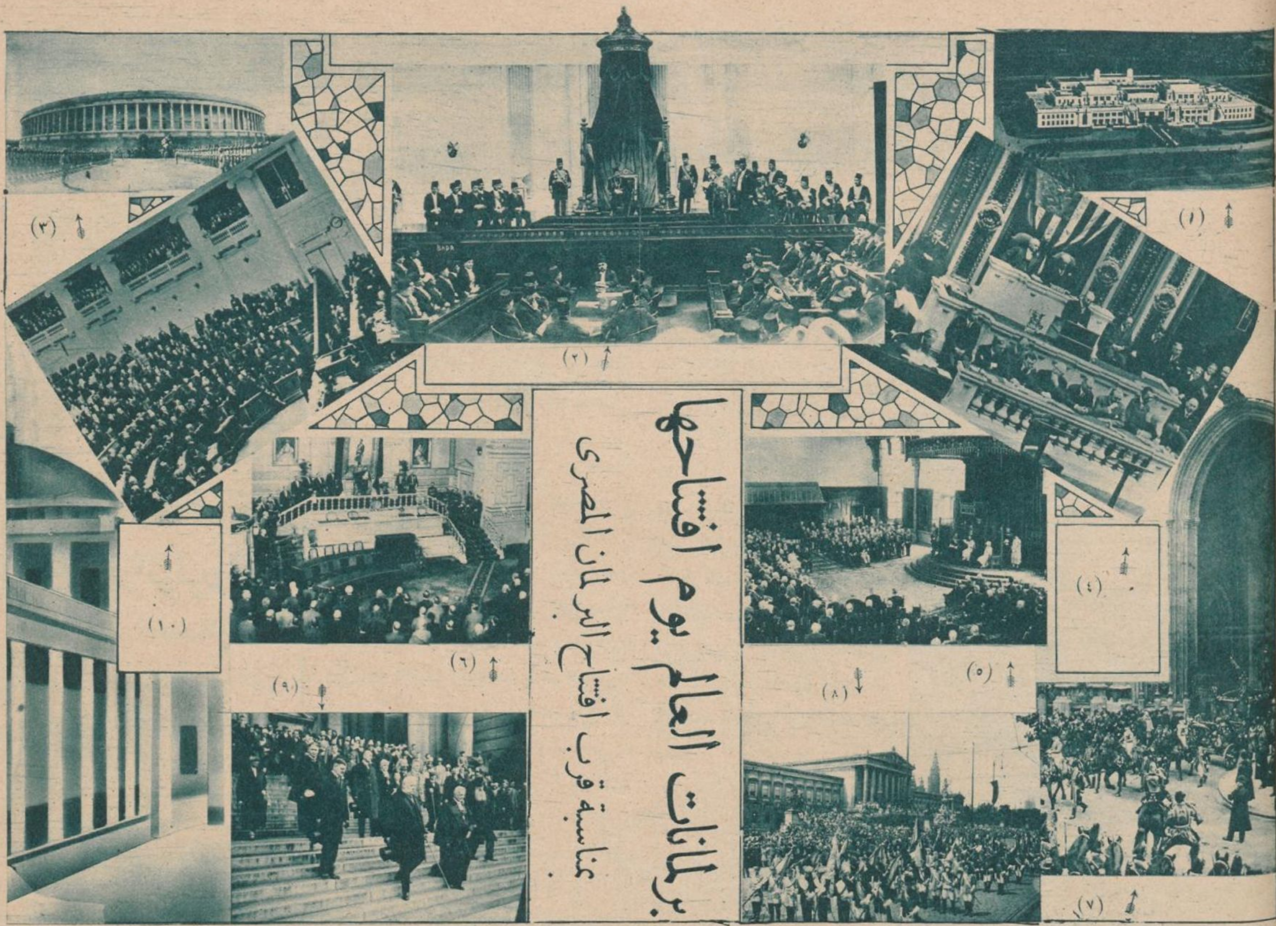
أظن أن قارئي الكريم قد سمع عن بساط الريح وعن خاتم سليمان وخدمه من الجان ثم عن طاقية الاخفاء وقصص « ألف ليلة وليلة » مشحونة بذكر هذه الاشياء وأشباهها وأظن القارىء يتمنى لو أتيحت له فرصة فحصل على أحداها ، وهذه الخرافة تمهد السبيل للقارىء وتجعل طاقية الاخفاء بين يديه اذا شاء

يصاب الانسان أحياناً بكابوس شديد الوطأة اثناء نومه ، يقول الاطباء أن سببه امتلاء المعدة بالطعام ، أما هذه الخرافة فتقول أن سببه يرجع الى وجود طائفة من الجان

(البقية على صفحة ٢٣)

برلمانات العالم يوم افتتاحها

بمناسبة قرب افتتاح البرلمان المصري



تستعد مصر باسرها في هذه الايام لاستقبال الحياة النيابيـة وافتتاح البرلمان الذي أغلقت أبوابه شهوراً طويلة . ويرى القارىء بهذه المناسبة على هـذه الصفحة طائفة من صور برلمانات الدول المختلفة في انحاء العالم

ويعنى بكلمة البرلمان « المحادثات » وأول ما ورد ذكرها في فرنسا في القرن الثاني عشر ثم انتقلت الى انجلترا في القرن الثالث عشر وكانت تطلق على كل مؤتمر أو اجتماع

وكان البرلمان البريطاني أقدم المجالس النيابية في العالم وهو مكون من مجلسين مجلس اللوردات وأعضاؤه ٦٧٠ عضواً ومجلس النواب الذين ينتخبهم الشعب . وكان النواب لا يتناولون مرتبات الى سنة ١٩١١ حيث أجري على كل منهم مرتب قدره ٤٠٠ جنيـه في السنة

وأنشىء أول مجلس دستوري في فرنسا في سنة ١٧٨٩ وكان أعضاؤه ١٢٠٠ نائب ، وهو أكبر مجلس تشريعي أنشىء حتى الآن . أما الآن فان أعضاء مجلس النواب الفرنسي ستمائة عضو

أما في مصر فقد كان أول مجلس نيابي فيها هو مجلس شورى النواب الذي أنشأه الخديو اسماعيل باشا في سنة ١٨٦٦ وكان مؤلفاً من ٧٥ عضواً منتخبين من المديريات والمحافظات للمباحثة في الامور الداخليـة وعرض ما يقر عليه الرأي على اسماعيل باشا ولـكن هذا المجلس لم يعمر طويلا ثم أصدر الخديو توفيق باشا أمراً عالياً باعادة انتخابه وتأليفه في اكتوبر سنة ١٨٨١ فتألف المجلس فعلا في سنة ١٨٨٢ ولـكن لم تمض على تأليفه خمسة أيام حتى وقعت الثورة العرابية فاختل نظام الحـكومة وانحل المجلس وتألف بعد الثورة العرابية مجلس شورى القوانين من ثلاثين عضواً معينين . والجمعية العمومية من النظار ورئيس مجلس شورى القوانين وأعضائه و٤٦ مندوباً من الاعيان ووجوه المديريات والمحافظات

وفي سنة ١٩١٣ ضم مجلس شورى القوانين الى الجمعيـة العمومية وأصبحت هيئة واحدة تحت اسم الجمعيـة التشريعية وجعلت طريقة الانتخاب أوسع نطاقاً وأكثر انطباقاً على حاجة البلاد

ثم نشبت الحرب الـكبرى واضطربت الاحوال وبسطت انجلترا حمايتها على مصر فلما وضعت الحرب أوزارها نهضت مصر نهضتها المعروفة وقامت تطالب بالاستقلال الى ان أثمرت جهودها فأصـدر جلالة الملك فؤاد الاول المرسوم التاريخي في ١٥ مارس سـنة ١٩٢٢ يعلن فيه استقلال البلاد

وفي ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣ صدر الدستور المصري ووقع عليـه جلالة الملك ثم جرت الانتخابات واحتفل في مارس سنة ١٩٢٤ بافتتاح البرلمان المصري

واليك شرح الصور المنشورة في أعلى الصفحة :

١ – برلمان استراليا

منظر عام ماخوذ بالطيارة للبرلمان الاسترالي في كانبيرا عاصمة استراليا الجديدة يوم افتتاحه

٢ – برلمان مصر

حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر يفتتح الدورة البرلمانية السابقة وقد جلس على عرشه المفدى في دار النواب وعن يساره أعضاء الوزارة وفي مقدمتهم المغفور له عبد الخالق باشا ثروت رئيس الوزارة السابق يتلو خطبة العرش وعن يمين جلالته أصحاب السمو الامراء

٣ – برلمان الهند

دار البرلمان الهندي عند افتتاحه وقد اصطفت الجنود الانجليز والهنود عند مدخله . وتعتبر هذه الدار من افخم دور البرلمان في العالم

٤ – برلمان أميركا

الدكتور ولسون رئيس جهورية الولايات المتحدة الاسبق يفتتح الدورة البرلمانية في دار النواب الاميركي (الكونجريس) في واشنطن

٥ – برلمان هولاندا

صاحبة الجلالة الملـكة ولهامينا ملـكة هولندا تتلو خطاب العرش عند افتتاح البرلمان الهولندي . وقد جلست على عرشها بين زوجها وابنتها الاميرة ولية العهد

٦ – برلمان بلغاريا

صاحب الجلالة الملك بوريس ملك بلغاريا يتلو خطبة العرش عند افتتاح البرلمان البلغاري واقفاً في الشرفة المخصصة لعرشه

٧ – برلمان انجلترا

صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا خارجاً من دار البرلمان الانجليزي بعد افتتاحه وقد سارت عربته الرسمية التاريخية وحولها الحراس في ثيابهم القديمة ينفخون في الابواق حسب التقاليد الانجليزية المتبعة .

٨ – برلمان النمسا

مواكب الطلبة في فينا عاصمة النمسا تسير في يوم الاحتفال بافتتاح البرلمان النمـوي

٩ – برلمان المانيا

المارشال هندنبرج رئيس جمهورية المانيا خارج من البرلمان الالماني بعد افتتاحه رسمياً

١٠ – برلمان روسيا

منظر عام للبرلمان الروسي في أثناء انعقاده وقد وقف الاعضاء في مقاعدهم عند افتتاح البرلمان واحتشدت الشرفات العليا بالزائرين

نجمة تتكلم

كيف اكتسبت شهرتي وكيف أحتفظ بها

بقلم ماري بيكفورد ممثلة السينما المشهورة

عندما يكتسب الممثل شهرة واسعة وصيتاً ذائعاً يصبح من الصعب عليه تغيير نوع الدور الذي اكسبه ـ او اكسبها ـ تلك الشهرة وذلك الصيت وقاما على اساسه

ذلك لان هذا العصر انما هو عصر تخصص على الستار الفضي مثلما هو كذلك في جميع دروب الحياة ومسالكها في وقتنا الحاضر ، فرجل الاعمال لم يعد اليوم ذلك الرجل العادي السابق الذي كان يقوم بعدة اعمال متباينة متنافرة بل لقد اصبح لزاماً عليه ان يكون إما إدارياً او شارياً او بائعاً فقط إذ ان ما يكتسبه من خبرة بالتخصص في فرع واحد حقيق بأن يعود عليه بأرباح مادية اكثر وسمعة ادبية اعظم مما يستطيع الحصول عليه الرجل الذي يزاول انواعاً متعددة من العمل

لذلك يجب على كوكب السينما ان يفني شخصيته في شخص الدور الذي يقوم به ويغير طبيعته من آن إلى آن وفقاً لمقتضيات ذلك الدور او كلما اخذ له شريط جديد ، فلا يلبث الممثل ان يكتشف النوع الذي يجيده اكثر من غيره ويزاوله بغير ما تكلف ولا عناء بل ويشعر بالارتياح اثناء قيامه بتمثيل دوره في هذا النوع ، وقد يساعد المدير الفني الخبير بعمله الممثل في اختيار النوع الذي يلائم شخصيته وحينئذ يجب عليه ـ أي على الممثل ـ ان يوجه كل جهوده ليسيطر على جميع مستلزمات ذلك النوع ومتعلقاته وكل ما يمت اليه بصلة مهما كان ضئيلا

وبذل الجهد في التخصص هو السبيل الوحيدة للاحتفاظ بشخصية الممثل السينمائي الذي يدخل في عداد كواكب هذه الايام ، وإذا ما اشتهر احد الكواكب بالنوع الذي يتخصص له ـ سواء كان تراجيدياً او كوميدياً او ادوار الاحداث او الامهات او المستهترين والخليعات ـ فان من واجبنا نحن الممثلين ان نستمر في تمثيل شخصيتنا المختارة في حياتنا المسرحية

ونحن بالطبع وإن كنا لن نرضى عن تضييق دائرة عملنا على الستار لا مفر لنا من تحسس في هـذا الفن ـ الذي قوامه ارضاء الجمهور وادخال السرور إلى قلبه ـ الطريق التي تعجب هذا الجمهور ليشايعنا في السير فيها

مثال ذلك الشخصيات التاريخية البارزة ، فان كثيرين من مشاهير ممثلي الستار الفضي قد لا يستطيعون القيام بها لان الجمهور لا يحب ان يراهم في تلك الشخصيات الكلاسيكية من مثل جان دارك وبيتر بان واضرابهما ، ومن ذلك ان المستر لاسكي دعاني مرة لتمثيل دور بيتربان فرفضت لانى كنت اعرف أن الجمهور الذي عرفني في شخصية مغايرة لذلك الدور لن يرتاح إذا رآني فى هذا الدور ، وقد اختيرت بتي برونسن إذ ذاك لتمثيله فنجحت أيما نجاح

ولهذا السبب بعينه رفضت القيام بدور جان دارك ـ على مالها من مكانة في قلوب الناس من جميع الاجناس ـ في شريط يخرجه ماكس رينهاردت، لأننا اذا فرضنا انني كنت في موقف خطير من مواقف جان دارك فبدرت مني لفتة رأس أو أية حركة ذكرت جمهور المتفرجين بموقف من مواقفي في رواية « آني روني



ماري بيكفورد

الصغيرة » فأن الشخصية التاريخية العظيمة تختلط بشخصية الممثل المعروف وتكون النتيجة خسارة للاثنين ! !

أما فيما يختص بسياستي في إخراج رواياتي السينمائية فأني أفضل دائماً ان أنتظر التقارير التي تصلني من كافة أنحاء العالم بشأن كل حدث جديد أكون قد أدخلته على آخر رواية لي ، فأذا دلت التقارير على انه صادف رضاء الجمهور وارتياحه وإقباله تقدمت خطوة أخرى في سبيلي وإلا نكصت على عقبي وعدلت سياستي ، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي أعرف بها ميول الجماهير فأخرج روايتي التالية وفقاً لها

ومن رأيي أن الناس يسرهم أكثر أن يروا على المسرح صوراً حية مما تختلج به نفوسهم وبعبارة أخرى فانهم يريدون أن يروا خيالاتهم معكوسة على الستار كما يطلبون من بطل الرواية أن يظهرهم على صورة مكبرة من عواطفهم الدقيقة واحساساتهم التي قد تكون في بعض الاحيان في رقة النسيم

وعندك شارلي شابلن مثلا فانك تجده يعبر دائماً عن حقيقة كامنة في نفوس جميع البشر على السواء وان كانوا يكظمونها في أغلب الاوقات ، وتلك الحقيقة هي رفض الهزيمة ، فأنت إذ ترى شارلي دائماً تنزل عليه الصفعات واللطمات من جميع النواحي ومن كل من يلقاه تجده كالوتد الراسخ لا تزعزعه العواصف أو تقلقلة الزوابع وانما يزج بنفسه في المآزق باسماً في وجه ما يعترضه من عقبات يقابلها بالدهشة أكثر مما يرى فيها اهانة أو تحقيراً موجهاً اليه لا سيما في مواقف سوء التفاهم التي تراه يشيح عنها بوجهه منطلقاً في طريقه ببشاشة حلوة كأنما ينتظره في الطرف الآخر من الطريق حادث سعيد أوحظ طيب ، ثم هو إذ يمشي يظل يداعب شاربه الصغير الذي أصبح علماً عليه منذ تسنم ذروة الشهرة هو وعصاه التي لا يفتأ أن يديرها في الهواء فيتألف منهما مظهر من أكبر مظاهر الاعتداد بالنفس واحترامها

وقد حدث اني كنت أزور مع دوجلاس قرية عرنية أهلها أقرب الى الفطرة منهم الى المدنية الحديثة فرأيت جمعاً من الغلمان يضحكون بصوت عال على الحركات التي كان يقوم بها أحدهم مقلداً فيها مشية شارلي وابتسامته وتقلصات وجهه

حقاً ان الصور المتحركة تنطق بلغة عالمية !

وتجد زوجي دوجلاس فيربانكس من فرط حبه للحياة وتعلقه بها يستثير اعجاب الاطفال والشبان على السواء لانه يفعل الاشياء التي يحبون هم أنفسهم أن يفعلوها مثل القفز فوق الحواجز والاسلاك الشائكة والانطلاق مثل الريح على ظهور الخيل حتى لا يكاد انتقاله من مكان الى مكان يخلو من مجازفة أو مخاطرة وهكذا يمثل دوج لنظارته أشياء حية تحبها نفوسهم وتتجاوب بها طباعهم وغرائزهم البشرية

كذلك هارولد لويد يمثل رجل الشارع الذي يتراوح دخله بين ثمانية عشر وعشرين ريالا في الاسبوع فاذا ما ارتفع فجأة الى ثلاثين ريالا خيل اليه انه أصبح يستطيع الاقتران من الفتاة العاملة التي يحبها والتي تشتغل في حانوت بائعة القبعات بمرتب أقل من مرتبه ، وأظنني أقوم بدور الفتاة التي يتخيلها الجمهور في هذا الموقف لان هذا هو النوع الذي أحب أن أظهر به على الستار إذ أن هذه الفتاة تنظر الى الحياة نظرة جدية وتعتمد عائلتها على معاونتها فيتأخر بسبب ذلك اقتران الحبيبين ببعضهما ويعانيان في سبيل حبهما من الآلام والغصص ما ينفذ تأثيره الى قلوب جماهير المتفرجين حتى يبلغ اشفاقهم على الحبيبين التعسين مبلغ اشفاق الوالدة الحنون على ابنها العاثر الحظ . . واذ يلتقي الحبيبان في الخاتمة وترفرف عليهما السعادة والهناء تجد الجمهور يشاركهما تلك السعادة وذلك الهناء

ولست أقول ذلك اغتراراً مني بنفسي أو بزملائي الذين ورد ذكرهم عفو الخاطر في هذه الكلمة ، ولكن آلاف الخطابات التي يتلقاها الممثلون في البريد كل يوم هي التي تقرر ذلك

وأقول أخيراً اني أعتقد ان السر في اكتساب الممثل قلوب الجمهور هو أن يستطيع ادخال السرور الى قلبه وانعاشه الفينة بعد الفينة فيظل محبوباً من ملايين أصدقائه عشاق الصور المتحركة

[خاصة بالدنيا المصورة]



في انحاء الدنيا

هل يجوز القتل

ريتشارد كوربيت فتى انجليزي قتل أمه في اثناء اصطيافهما في الريفيرا ولم يقتلها الا شفقة عليها ورحمة بها حيث اشتدت عليها علة السرطان وعز شفاؤها وراحت تقاسي عذاباً مراً لا ترتاح منه ليلها ولا نهارها

وشهد الشهود بأن الفتى كان مثال الشرف والاستقامة والاخلاص وكان يحب أمه لدرجة العبادة فلما زاد عذابها عما يتحمله الانسان وأيقن انها هالكة أطلق عليها نار مسدسه بعد أن توسلت اليه أن يرحمها بالموت ثم أطلق النار على نفسه فماتت أمه ولم تصب الرصاصة منه مقتلا وما لبث أن شفي منها

ونظرت محكمة الجنايات في ٣ نوفمبر في هذه القضية فحكمت ببراءة الفتى القاتل

وقد تعددت الحوادث من هذا القبيل وكان آخرها حادثة مقتل بياتريس بارتون وهي فتاة عمرها ١٧ سنة أبوها أغنى واكبر أعيان منيسوتا في الولايات المتحدة وقد قتلها بالنار ثم قتل نفسه

وكانت الفتاة صماء بكماء كسيحة منذ مولدها وصرف أبوها أموالا طائلة في سبيل علاجها وأحضر لها أكبر الاطباء الاختصاصيين ولم يدخر وسعاً في معالجتها . ولكن ذلك كله ضاع سدى ولبثت الفتاة دون أمل يرجى في شفائها

وزادت أحزان أبيها وغمومه وفي صباح يوم أحد في أواخر نوفمبر الماضي اصطحبها هي وأختاها الى الكنيسة ثم ترك الاختين عند الباب قائلا انه سيذهب مع الفتاة العليلة في نزهة بالسيارة وطالت غيبتهما ولم يعودا وبعد البحث عنهما عثر عليهما الباحثون جثتين هامدتين في السيارة في طريق قفر وفي يد الاب مسدس يروي سر الحادثة

وقد ماتت الفتاة برصاصة واحدة اخترقت قلبها ومات الاب بثلاث رصاصات في رأسه

وقرر المحققون أن الاب قتل ابنته رحمة بها وشفقة عليها ثم لم يحتمل البقاء بعدها

٣٢ امرأة

أمام محكمة الجنايات

تنظر محكمة جنايات فينا في أوائل هذا الشهر في قضية رهيبة من أعجب القضايا في تاريخ الاجرام في أوربا حيث تقدم النيابة للمحاكمة ٣٢ سيدة متهمات بسلسلة مروعة من جرائم القتل وكان الدافع لهن على هذه المنكرات الطمع أحياناً وشهوة الغرام أحياناً أخرى

وقد جاء في تقرير الاتهام أن هذه السلسلة بدأت منذ ١٧ سنة عند ما ارتكبت أول هذه الجنايات حينما اتهمت زوجة صغيرة السن وقابلة عجوز في قرية هنغارية مجاورة للحدود الرومانية . ولكن التهمة لم تثبت عليهما فكان في ذلك ما شجع القابلة العجوز على الاندفاع في اجرامها

وراحت هذه القابلة – وتدعى فازيكاس – تغشى منازل السيدات وتساعد من تريد منهن الخلاص من زوجها في القضاء على الزوج المنكود

واتخذت القابلة لها مهنة أخرى وهي اجهاض الحاملات وقتل الاجنة التي تولد سفاحاً

ولبث أمر هذه السفاحة مكتوماً حتى أول سنة ١٩٢٩ اذ قامت الحكومة المجرية بالتعداد الذي تقوم به كل عشر سنوات لاحصاء السكان فاتضح لها ان عدد المواليد في قرية تاجريف التي تسكنها القابلة يزيد عن عدد الوفيات بستة وثلاثين شخصاً فقط مع انه كان يجب ان تكون الزيادة ٣٤٠ بنسبة السكان حسب القرى الاخرى المجاورة

وحققت الحكومة هذا الامر فاتضح لها اختفاء عدد كبير من شبان القرية وموتهم في ظروف مريبة

وفي أثناء التحقيق مات مزارع غني في القرية عمره ٤٠ سنة وكثرت الاشاعات حول موته فأخرجت جثته وشرحت وظهر ان فيها من سم الزرنيخ ما يكفي لقتل عشرة أشخاص

واتهمت امرأتان من صديقاته بقتله ولكن لم يقم ضدهما أى دليل ولما أرهقهما البوليس بالسؤال وبالحيلة اعترفت كل منهما بأنها قتلت زوجها وبأن كثيرات من نسوة القرية قتلن أزواجهن

وأخرجت الحكومة من قبور المدينة جثث مائة رجل ظهر انهم كلهم ماتوا بسم الزرنيخ

واتسع نطاق التحقيق وشمل الاتهام ٣٢ امرأة ثبت ان كلاً منهن قتلت زوجها أو أباها أو بعض أقاربها ، البعض طمعاً في نوال ميراثه والبعض الآخر للخلاص منه والزواج بغيره

واعترف أكثر أولئك النسوة بأن القابلة العجوز هي التي أعطتهن سم الزرنيخ ومهدت لهن سبيل قتل رجالهن

ولما ذهب رجال البوليس للقبض على القابلة وطرقوا باب منزلها قتلت نفسها في الحال فلم يجدها البوليس الا جثة هامدة

الطيار الفيلسوف

رونالدفرد طيار انجليزي اشتهر في السنوات الماضية بظرفه وافراطه في التأنق وكان فتنة المجتمعات الانجليزية بمونوكله وقوامه الرشيق الى أن وسوس إليه شيطان الغيرة أن يقتل سيدة يحبها وتحبه فألقي في غيابة سجن برودمور ليقضي فيه بقية أيام حياته

ولم يفارقه مرحه في اعماق السجون بل أصبح أكثر المسجونين ابتهاجاً وارتياحاً وما لبث أن اكتسب قلوب كل من حوله وحمل الكثيرين على اعتناق مذهبه الفلسفي الذي يقول أن السجن أطيب أمكنة السكنى فاذا رأى أحد زملائه يتبرم بالسجن ويشكو متاعبه قال له

« انك لا تدرك مقدار سعادتك فها أنت ساكن آكل لابس على حساب الحكومة . وفوق ذلك فانك في حمى من الضرائب وأجور المساكن والعوائد ولو سمعت نصحي لتمتعت بكل ما في ذلك من ارتياح ولذة »

وهو لا يكتفي بالوعظ بل يجعل من نفسه قدوة للآخرين وقد نقلته ادارة السجن الى القسم الخاص بالمسجونين الممتازين الذي يطلق عليه اسم سجن الجنتلمن ، وهناك يتمتع بامتيازات جمة وقد أجرى عليه بعض أصدقائه مرتباً قدره جنيهان في كل أسبوع فاستطاع أن ينشىء في السجن فرقة تمثيلية من رفاقه المسجونين وفرقة موسيقية ومعرضاً سنوياً تعرض فيه الرسوم والتحف التي يصنعها المسجونون

زوج يلبسه الشيطان

فيقتل زوجته

من أعجب القضايا الجنائية التي عرضت على محكمة ليفربول في انجلترا في اواخر الشهر الماضي قضية اتهم فيها جون ماجير بقتل زوجته

وكان الزوجان يعيشان منذ ٢٥ سنة عيشة راضية وقد رزقا تسعة أطفال . وفي السنة الماضية دب شيء من الخلاف بين الزوجين فكانا يتشاجران دائماً وأصبح الزوج يهدد زوجته دائماً بأنه سيموت مشنوقاً اذ لا بد له من قتلها

وفي ليلة ٤ سبتمبر تشاجر الزوجان فذهب الزوج واشترى سكيناً كبيراً وموسى حادة وفي صباح اليوم التالي خرج الزوج من منزله وذهب الى منزل عمة زوجته وقال لها : تعالي انظري ما صنعت . . لقد انتهيت من زوجتي

وأسرعت المرأة الى حجرة ابنة أخيها . فرأتها جثة هامدة مضرجة بدمائها

ولما مثل الزوج للمحاكمة قال انه في الليلة السابقة لقتل زوجته دخل حجرتها فرأى الشيطان جاثماً في أسفل الفراش فوثب الشيطان وتقمص جسده . . وشعر حينذاك بنزعات شريرة مخيفة وهمس خفي يأمره أن يقتل زوجته وفي صباح اليوم التالي زادت قوة الشيطان المستولي على جسده حتى خيل له ان أبالسة الجحيم بأسرها تسكن جوانحه

وأثبت الطبيب الشرعي ان الزوج كان مصاباً عند ارتكابه جنايته بنوع خفي من الجنون لا يستطيع معه ان يفرق بين الخير والشر

ولكن هذا الدفاع لم يجد نفعاً وحكم على الزوج بالاعدام شنقاً

الحاجة

أم الاختراع

يتفنن المهربون في الولايات المتحدة في ادخال المواد الممنوعة الى البلاد بوسائل مختلفة ومن الوسائل التي اتبعها المهربون اخيراً لتهريب الافيون وضعه في السجاير ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام صورة بعض السجاير التي ضبطها رجال الجمارك الاميركية وهي محشوة بالافيون



السجاير المحشوة بالافيون

نواحي مصر المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

مستشفياتها بواسطة أطبائها وممرضيها مع صرف كل الادوية والمأكولات لهم مجاناً وقت العلاج . . .

ومن الامراض المتفشية فيهم بكثرة مخيفة « التشويش » ويسمونه « مبارك » وهم لا يأبهون بطب ولا يؤمنون بالاطباء لذا كان حملهم على معالجة أنفسهم من أعسر الامور وأصعبها . . .

سيدى برانى

وهي بلدة صغيرة جداً بأهلها وموظفيها . تقع في منتصف الطريق تقريباً ما بين « مطروح والسلوم » وليس فيها من أسباب التسلية لموظفيها كما في غيرها . غزيرة المطر . شديدة البرد لدخولها في البحر عدة كيلومترات

السلوم

وهي أجمل موانىء غرب مصر في نظامها وشكل دورها . وهي الى بعد بضعة كيلومترات من الجبل الأشم الذي يحتضنها — بعد اتفاقية جغبوب بين مصر وايطاليا — تعتبر آخر الحدود المصرية الغربية ولذا فأنت ترى على قمة الجبل العالية المسطحة التي تصعد اليها في ربع ساعة بالسيارة في طريق ممهدة ضيقة . الطابية التي تعسكر فيها الحامية المصرية المكونة مما يقرب من الالف جندي بذخيرتهم ومعداتهم . . .

سيوى

وهي تبعد إثنتي عشرة ساعة في السيارات . وسبعة أيام على الجمال من مرسى مطروح

والطريق اليها موحش قفر . يستشعر فيه الانسان السأم والملل

ولأهل سيوى عادات في منتهى الغرابة والشذوذ واليك بعضها

السفر

اذا ارتحل أحدهم خارج بلده للحج أو لقضاء أمر من الأمور . ساعده أهل البلدة بما فيه (القسمة) من مال وزاد . وعلق أهله على باب دارهم سعفة من النخل يتيمنون . أو يتشاءمون بها . فاذا ما ظلت قائمة . اطمأنوا على سلامة المسافر . أما اذا مالت أو هوت . أيقنوا باحاقة الأخطار به . أو بهلاكه

وعند عودته يحتفل به . ويستقبل استقبالا طيباً . فيقدم لمن أكرموا ترحاله . الهدايا الثمينة من الخواتم والدمالج الفضية . والفول السوداني . والحب العزيز

خمرهم

وأهمها « اللبجي المخمر » ويستخرجونه من لباب النخل وهم يفرطون في شرابه . ويدمنون على تعاطيه

قذارتهم

والسيوية أقذر بنات الصحارى والواحات . تفرط في دهن رأسها . وتلطيخها بالزيوت . وهي مثال المرأة المتحجبة . فهي ان ظهرت في إحدى الطرق فلا يمكن أن يبدو منها عضو من أعضاء جسمها . ولا تخرج الا ليلا . واذا برحت دارها نهاراً فلا يكون ذلك إلا لأمر محتم . وهي حين تسير وترى أي رجل في الشارع . لا يمكن ان تواجهه . بل تقف وتعطيه ظهرها حتى يمر . ثم تتابع السير الى وجهتها

فى السبوع

وكم يفرح السيويون حين تضع المرأة الحامل طفلا ذكراً . ولهم في اليوم السابع من مولده عادة غريبة . إذ يأتي أولاد البلدة الى دار المولود . فتلطخ القابلة وجوههم بالحناء . ثم يهرعون بعد ذلك في الشوارع . يذرعونها جيئة وذهاباً . وهم يهتفون باسم المولود . وباسم أبيه وأمه . وتأتي نسوة البلدة لابسات مصوغاتهن . وكلها مصنوعة من الفضة . فيخلعنها . ويغسلنها في الماء في آنية كبيرة معدة لذلك . ثم تقبل أم المولود حاملة وليدها . وهما عاريان لا يستر جسميهما شيء . ويغتسلان بذلك الماء تيمناً . وتفاؤلا حسناً

حفلة الزفاف

تتزوج السيوية في سن التاسعة . وتعتبر بائرة من تعدو هـذه السن ولا يزيد مهرها في الغالب عن ستة ريالات

وفي الليلة المحـددة للدخلة يذهب أهل العريس الى بيت العروس لأخذها . غير ان والدها وآلها يرفضون بحجة ان (الوقت بدري) فتحدث مشادة بين الفريقين تؤدي الى تمثيل فصل من معركة حامية الوطيس . وقد يستفزهم الموقف . فيخرجون أحياناً عن طورهم . فتصبح المعركة حقيقية لا تمثيل فيها . ولا مجرد جري على العادات والتقاليد . فتسفر المشاجرة عن علق سخنة تكون من نصيب بعضهم . وصدعى وصرعى . وجرحى . تختلف خطورة جراحهم وإصاباتهم . والعاهات المستديمة التي منوا بها

وأخيراً يفر أهل العريس بحملهم الغالي . وهي غالباً ما تكون مضطربة . فزعة . باكية . من منظر المعركة التي شاهدتها عن كثب . دون ان تدري لصغر سنها أسبابها . أو نتائجها

وبعد ذلك يهرب الزوج مع جمع من صحابه في البراري والقفار . دون ان يستقبل عروسه . وذلك حياء منه وخجلا . ثم يعود بعد أيام معدودة . ويدخل على عروسه في حجرتها . فيجدها مستلقية على مضجعها . فيخلع نعلي قدميها . ويضربها عليهما بكفيه حتى يدميها . وبذلك تنتهي المراسيم . ويتخلص الزوجان من ربق العادات السخيفة المملة

أنطون نجيب مطر

مومياء تجلب السعادة وترد الموت

(بقية المنشور على صفحة ٧)

يأسها وهكذا عادت اليها بهجة الحياة

« وهناك سيدة انجليزية زارت التابوت طالبة شفاء ولديها المريضين ولم تمض ٢٤ ساعة حتى ظهرت عليهما بوادر الشفاء »

فهل يسعنا بعد كل ذلك ونحن نعتقد بصحة كلام ذلك التاجر الكبير أن نفسر ذلك بأنها مجرد مصادفات أم نعترف بصحة هذه الظاهرة العجيبة

***

أما يد المومياء الثمنى فقد حملها شاريها المستر أرثور أدامز الى انجلترا فنالت شهرة كبيرة . وقد ادعى المستر ادامز انه اشتراها من مصر بمبلغ ٥٠ جنيهاً مع أنه لم يدفع إلا خمسة جنيهات وعرض عليه المتحف البريطاني مبلغاً كبيراً من المال ولكن المستر أدامز رفض بيعها لاعتقاده بالقوة الخارقة التي في هذه اليد وبمقدرتها على اتيان المعجزات من شفاء المرضى وغير ذلك . وسلمها أخيراً الى السير كونان دويل مؤلف روايات شرلوك هولمز المشهورة والعالم الروحاني العظيم فعرضها هذا في متحف المعهد الروحاني في حي وستمنستر في لندن حيث درست درساً دقيقاً

ويقال انهم وجدوها علاوة على قوة شفائها للامراض ما تزال حافظة لبعض مظاهر الحياة فبالرغم من أنها موضوعة في داخل صندوق معدني بارد ومنعزل عن الخارج وكان ينتظر أن تكون درجة حرارتها كحرارته فأنها دافئة ودرجة حرارتها دائماً تعادل درجة حرارة جسم الانسان العادية . وقد تحقق من صحة ذلك الآلاف من الزوار الذين قصدوا ذلك المتحف وجسوا اليد فوجدوها ساخنة وبينهم عدد كبير من العلماء والاطباء . وقد قال أحد الذين يصرحون دائماً بعدم اعتقادهم بمثل هذه الظواهر ويصفونها بأنها خزعبلات أنه عند ما لمس اليد شعر بهزة كهربائية في ذراعه علاوة على الحرارة التي أحس بها

وهناك ظاهرة أغرب لهذه اليد العجيبة فانه من وقت الى آخر وفي فترات متساوية في التباعد ينبعث منها سائل أحمر قاتم يشبه الدم . فهل يمكن أن يكون دماً ؟ ؟

وقد تناولت هذه اليد بالبحث عدة مجلات علمية معروفة منها « غازيت علم الارواح » التي تصدر في لندن و « ريفو مديكال » وهي مجلة طبية معترف بها تصدر في باريس . وغيرها من الجرائد والمجلات

***

وقد جاء الى الاسكندرية في الصيف الماضي المستر فردريك شاند وهو ممن لهم المام كبير في علم تحضير الارواح ونزل في فندق كازينو سان استيفانو في الرمل وعلم مصادفة بحكاية التابوت وكان قد رأى اليد المذكورة في متحف المعهد الروحاني في لندن . فقصد تواً الى شارع شريف باشا وطلب من صاحب المحل أن يرى التابوت وعرض عليه فكرة تحضير روح الكاهنة فوافقه هذا الاخير وحددا لذلك ميعاداً

وفي الجلسة الروحانية حضرت روح الاميرة وتسلطت على يد محضرها وجعلته يكتب العبارة التالية :—

« أنا الاميرة التي تلقبونها بالمومياء . وقد ذهبت يدي الى انجلترا لتبحث عن شخص معين . فقامت بمهمتها وكانت سبباً غير مباشر في اتصال أشخاص آخرين بي هنا . ولما كنت منذ عدة قرون أشفي المرضى وكانت تلك هي اليد التي أضعها على المرضى لشفائهم ، ظلت قوتها فيها . أما حرارتها وافرازها الدم من وقت لآخر فانهما من أسرار علوم السحر التي أعرفها ولا يعرفها أحد في جانبكم الآخر من الابدية . وقد توقفت عن الاهتمام باليد لأنها اتخذت وسيلة للكسب »

ثم ذكرت أن التابوت سيظل حافظاً لقوته وتكلمت عن أصلها وماضيها غير أنها امتنعت عن ذكر اسمها

دولة الحمير تزول

(بقية المنشور على صفحة ٦)

السويس عند ما دعا المغفور له الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وعظماءها لحضور حفلة الافتتاح فوفد على القطر المصري فريق عظيم من أولئك الملوك والاقيال بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا وفرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك الجرو ولي عهد المانيا وأمير هولندا وأميرتها فقد كان أولئك العظماء يمتطون الحمير ويزورون بها الاحياء والاسواق

ولما صعدت الامبراطورة أوجيني الى الصعيد بطريق النيل وفي صحبتها الخديوي اسماعيل باشا كانت البواخر النيلية التي أقلتهما تقف أمام كل مدينة من المدن الكبيرة فتنزل الامبراطورة الى البر وتركب هي ومن معها الحمير الى المدينة فتطوف بأحيائها وشوارعها وتزور أكبر عائلاتها ودور قنصليات فرنسا فيها

وكانت الحمير التي أعدت لركوب الامبراطورة وحاشيتها تزين بأبهى زينة وأحسن زخرف ، وتوضع عليها أجمل السروج المذهبة والحلل الثمينة

تلك أيام مضت وانقضت أما الآن . . .

كان الشيخ يتحدث ويروي ذكرياته عند ما مرت بالقرب منه سيارة فخمة تطوى الارض طياً ووراكبها مضطجع في داخلها على مقاعد وثيرة يطالع جريدته في نور مصباحها الكهربائي وكأن تلك السيارة الرفيعة تخدع كلمت فيه أسباب الترف والرفاهية ينتقل بصاحبه في مثل لمح البرق من مكان الى مكان

شيع الشيخ الحمار هذه السيارة العظيمة بنظرة طويلة حتى اختفت عن نظره كأنها نجم تلألأ فبهر الانظار ثم أفل تخلف وراءه الظلمات

وعاد ببصره فنظر الى حماره الضعيف الهزيل نظرة حزن وأسى و « طبطب » على ظهره وقال : معلهش .. لنا رب ! !

الملك أمان الله المخلوع يملك ١٢٥٠٠٠٠ جنيهاً

كيف جمع هذا المبلغ الطائل وكيف احتفظ به

لعل اكبر ما يعزى الملك امان الله عن ضياع ملكه انقاذه ثروته الطائلة من الضياع هى الاخرى مع العرش كما حدث للكثيرين من «زملائه» الملوك السابقين الذين لم يجد بعضهم جناحا فى ان يحصل على قوته بعرق جبينه بينما نزل البعض الاخر الى الحضيض . . كما سترى الاشارة اليه فى سياق هذا المقال الذى ننقله عن احدى المجلات الامريكية الكبرى

منذ ان بدأت أسلاك البرق في جميع انحاء العالم تهتز باسم أمان الله ويهتم الناس بأخباره راجت رواية مؤداها أن هذا الملك من سلالة سليمان الحكيم الأصلية – أي «أبا عن جد» كما يقولون – ولكنا اذا تركنا البحث في صحة هذا الادعاء جانباً نجد أن أمان الله بانقاذه ثروته الضخمة التي تقدر بعشرة ملايين من الجنيهات عدا جواهر الملكة ثريا وتقدر بمليونين ونصف مليون قد برهن للعالم على انه حاصل على قسط وافر من الحكمة

ومما يزيد في بيان مواهب أمان الله انه لم يرث كل هذه الثروة عن أجداده وانما قد حصل هو بذكائه وخبرته بالشؤون المالية على قسط كبير لا سيما في رحلته الأخيرة الى أوربا حيث اتصل اثناء تنقله في العواصم الاوربية بطائفة من رجال المال والاعمال وعقد بواسطتهم صفقات كثيرة رابحة ، ولقد كلفه اعداد القصر الذي اختاره ليقيم فيه في سان ريمو عشرة ملايين ليرة سحبها بشيك على بنك ايطاليا الذي كان أودعه مبلغاً طائلا اثناء رحلته الاوربية المذكورة

وجواهر الملكة ثريا التي تقدر بمليونين ونصف مليون من الجنيهات كما سبق القول قد اشتراها لها بعلها في تلك الرحلة التي بلغت أرباحه منها فضلا عن الجواهر خمسة ملايين من الذهب . ولكنه قبل أن يرجع الى بلاده ليجرب ادخال المدنية الغربية – طفرة – إليها أودع أمواله وجواهر زوجته مختلف البنوك والمصارف الاوربية ووزعها على نحو ستة منها

وقد تنبه الى الاحتياط بحفظ أمواله بتلك الوسيلة عند ما كان في بروكسل ووصلته الانباء بأن قبائل المولوية بدأت تعلن عصيانها وتمردها زاعمة أن الملكة ثريا قد «كفرت» إذ خلعت النقاب وبدت سافرة بين النصارى وغير المؤمنين .. بل لقد وصلت الى المولوية صورة للملك أمان الله نفسه لا بساً القبعة الافرنجية فرأوا فيها دليلا آخر على خروج ملكيها على الدين الاسلامي

فمن ذلك الوقت لم يعد أمان الله يطمئن على أمواله وجواهر زوجته وأودعها موزعة في المصارف الاوربية الكبرى حتى قبل زيارته الى روسيا السوفيتية مما يدل على انه لم يطمئن على ثروته الطائلة حتى في موسكو

فلا جرم اذا كان ما أصاب أمان الله من حزن على فقد عرشه قد خفف وقعه عليه انه لدى عودته الى أوربا وجد ثروته سالمة من كل أذى فضلا عما أضيف اليها من أرباح بسعر ستة في المائة ، أضف الى هذا ما حمله معه اثناء خروجه من أفغانستان ويقدره العارفون بما لا يقل على أربعة ملايين من الجنيهات

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فأن عنايت الله شقيق امان الله الذي تربع على العرش ثماني وأربعين ساعة أجابة لطلب أخيه – يقيم الآن في مدينة بومباي مع زوجته وأولادهما الاحد عشر وقد ترك لهم أمان الله قبل رحيله الى أوربا مبلغاً يقول بعض المطلعين على بواطن الامور أنه ثلاثة ملايين ريال

ومما يجدر ذكره أن القصر الذي يقيم فيه أمان الله في سان ريمو يدخل في ملك السير باسيل زهاروف صاحب الملايين الطائلة والذي يطلقون عليه في أوربا «رجل الاسرار» لفرط دهائه واتصاله بكثيرين من أصحاب التيجان من عزل منهم ومن لا يزال على عرشه

ويقيم السير باسيل زهاروف على مقربة من نيس وقد قامت بينه وبين امان الله صداقة وثيقة ومودة قوية متينة حتى لقد اتخذه الملك المخلوع مستشاراً له في أعماله المالية والاقتصادية ويروى عنهما انهما عقدا عدة اجتماعات حديثاً أقبل أمان الله على أثرها على بورصة باريس المالية يضارب بالأسهم والسندات في سوقها مشتركا مع الامير احمد شاه العجم السابق فعادت عليهما تلك المضاربات بربح طائل تنسب جميع الدوائر المالية الاوربية الفضل فيه الى ذلك الرجل الهائل السير باسيل زهاروف

ويقال بهذه المناسبة ان شاه العجم السابق حصل من هذه العمليات على خمسين مليونا من الفرنكات وقد صار يتغنى بهذه الثروة الطائلة وعاد سيرته الاولى وجمع أصدقاءه الاقدمين وأغار بهم على حي مونمارتر احياء لذكرى ليالي «الحظ» السابقة حيث كان قد أفنى آخر فلس في ثروته منذ ثلاث سنوات وباع آخر جوهرة لديه وفتح بها حانوت العطر في شارع فيفيان

ولكن أحداً لم يعرف بالضبط حصة أمان الله في أرباح تلك الصفقة لان أمان الله يحرص على الاحتفاظ بأسرار معاملاته ، غير انه كان جالساً يوماً يتناول الطعام في مطعم «قصر مدريد» الفخم في غابة بولونيا بباريس فدعي الى التليفون وما كاد عميله يخبره بارتفاع سعر أسهمه – التي كان قد اشتراها في صباح ذلك اليوم فقط – ١٩ بنطاً حتى أمره أن يبيعها فوراً ، ولما القى السماعة من يده بدرت منه عبارة يستفاد منها انه قد «عوض» من هذه العملية وحدها نفقات رحلته الثانية الى أوربا

على ان هناك مطالبات كثيرة موجهة ضد هذا الملك المخلوع معظمها أثمان بضائع وأدوات كان أمان الله قد اشتراها اثناء رحلته الاوربية السابقة لخلعه وأمر المصانع بارسالها الى أفغانستان فلما قامت الفتنة المعروفة ضاع جانب كبير من تلك البضائع فرفض امان الله دفع ثمنها باعتبار انه اتفق على دفع ثمنها عند استلامه اياها وبما ان التسليم لم يتم فهو غير ملزم بالدفع ، بل ان هناك أشياء كثيرة رفض دفع ثمنها ايضاً أو حتى نفقات شحنها الى بومباي التي حجزت فيها لقيام الثورة ثم أعيدت منها بالتالي اليه في أوربا أو الى المصانع – مستنداً في رفضه الى انه كان قد اشترى هذه البضائع بصفته ملكاً لافغانستان فلما زالت عنه هذه الصفة زالت بالتبعية مسئوليته عن دفع ثمنها

ومما يذكر عما ينتويه الملك امان الله لدى شفاء الملكة ثريا انه سيقيم سلسلة ولائم فخمة في العواصم الاوربية الثلاث الكبرى : باريس ولندن وبرلين ، ويقال انه سيهيء هذه الولائم على نمط لم يسبقه اليه أحد مما سوف يجعلها حديث الناس في أوربا زمناً طويلا ولعله يرمي بذلك الى نشر دعاية لنفسه قد تعيده الى العرش لا سيما وقد اشتهرت سياسة هذا العصر بأن أقرب طريق وآمنه لسلوكها هي الولائم



ماكاد عميله يخبره بالتليفون بارتفاع سعر اسهمه ١٩ بنطا حتى أمره أن يبيعها فوراً

عروس دمنهور وسرها المجهول

عروس تنتحر ليلة زفافها

عروس تزف الى عريسها فلا ينتصف الليل حتى تلقى بنفسها تحت عجلات قطار السكة الحديد

بعد أن انتصف ليل الاثنين ١٨ نوفمبر الماضي كان ابراهيم افندي عبد العال الموظف بالتلغراف المصري بدمنهور يسير على مقربة من شريط السكة الحديد فرأى بين القضبان جثة مضرجة بالدماء مقطعة الاوصال

دنا منها مروعاً وتبينها فاذا بها فتاة في مقتبل العمر وميعة الشباب تلبس قميص النوم وهي نصف عارية وقد تهشم ساعداها وتمزقت أطرافها وتدفقت الدماء من جراحها

وقف باهتاً أمام هذا المشهد المؤلم ثم أبلغ الخبر جمعية الاسعاف وأسرع بأحضار غطاء أسدله عليها ليداري جسدها العاري الممزق وفي الحال أقبل رجال الاسعاف فحملوا الفتاة الى المستشفى الاميري

وهناك أحاطها الاطباء والممرضون يبذلون جهدهم في تضميد جروحها وايقاف الدماء النازفة واسعافها بكل ما في العلم من وسائل ولكن تلك الجهود ذهبت سدى ولم تستفق الفتاة المنكودة من غيبوبتها العميقة التي هي غيبوبة الموت الاخيرة

وحضر الى المستشفى الملازم نجيب افندي ملاحظ بوليس بندر دمنهور لاخذ أقوالها ولكنها كانت فاقدة النطق غائبة عن وعيها فلم يستطع تحقيق أمرها وخرج من المستشفى بعد أن طلب من الممرض السيد عيد الذي قام على ملاحظة الفتاة بأن يخطره عند ما تتنبه ليعود فيأخذ أقوالها

ولبثت الفتاة في حالتها المؤلمة حتى الساعة الخامسة صباحا حيث فتحت عينيها وتكلمت وسألها الممرض عن أمرها فأخبرته وروت له ما حدث لها فأسرع الممرض الى الملاحظ يستدعيه ولكن لما وصل الملاحظ الى المستشفى كانت الفتاة في دور الاحتضار وقد عقد لسانها ولم تمر بها فترة قصيرة حتى جادت بروحها قبل أن يسجل الملاحظ أقوالها رسمياً

وأصبح الصباح وانتشر الخبر في المدينة وبلغ أهل الفتاة . . أما النيابة فلم تحط خبراً بالحادثة حتى تلك الساعة وانما كان أبو الفتاة هو الذي أخطرها في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء

من هي القتيلة

تدعى القتيلة ف . س . وهي ابنة س . افندي . ف . من أعيان دمنهور ومن أصحاب الاملاك فيها وقد خطبها محمد افندى س. الموظف بتلغراف الدلتا بدمنهور وعقد قرانها عليه واحتفل في مساء يوم الاحد ١٧ نوفمبر بزفافها اليه في حفلة يشملها الطرب والمرح والسرور

وقضت في منزل عريسها يوم الاثنين بعد أن هدأت ثورة الفرح وانصرف المدعوون وهدأ المنزل ولما أمسى المساء آوت الى خدرها مع عريسها ومرت الساعات دون أن يعلم أحد بما دار بين جدران الحجرة من الفواجع المؤلمة التي أدت الى هذه المأساة المحزنة

وبعد أن انتصف الليل تسللت الفتاة من حجرة نومها وهي في ثياب النوم عارية الساعدين والساقين وخرجت من المنزل هاربة هائمة على وجهها حتى وصلت الى شريط السكة الحديد على بعد كيلو متر واحد من منزل زوجها فرمت بنفسها تحت القطار القادم ودهمها القطار فمزق أوصالها وهشم جسدها

ماذا يقول العريس؟

أما الزوج فقد زعم انه عند ما اختلى بعروسه في تلك الليلة وجدها غير عذراء فاستشاط غضباً وهددها بأنه سيبلغ أمر هذا العار الكبير الى أبيها في صباح اليوم التالي فلم تستطع تحمل هول هذه الفضيحة بل انتهزت فرصة غفلة الزوج وفرت من المنزل وآثرت الموت على الفضيحة

ولكن دعوة الزوج تهدمت من أساسها اذ أثبت الكشف الطبي على جثة العروس انها بكر عذراء ! !

ماذا تقول العروس

أما العروس فقد ماتت قبل أن تثبت أقوالها في محضر رسمي . . ودفن معها سر مصرعها الرهيب

ولكن السيد عيد الممرض الذي كان يلاحظها في المستشفى في أثناء غيبوبتها قرر انها عند ما أفاقت من غشيتها تحدثت معه على مسمع من خدم المستشفى وصرحت بأن زوجها حاول ارغامها في تلك الليلة المشؤومة على أن توقع على ورقة تتضمن ان جهازها ملكه ولكنها لم ترضخ لأمره فاكرهها على شرب مخدر قوي وما زال يهددها ويتوعدها حتى شربت على الرغم منها . ثم عاد يأمرها بأن تشرب ثانياً فامتنعت بتاتاً

ولما عجز عن ارغامها جرد مسدسه وهددها باطلاق النار عليها اذا هي تمادت في امتناعها وحشا المسدس بالرصاص أمامها ليزيد في فزعها ورعبها

وهنالك استولى عليها الفزع الاكبر ففرت خارجة من المنزل وهي لا تدري أين تقودها قدماها ولا تكاد تعي ما حولها حتى سقطت تحت عجلات القطار .

ولكن تلك الأقوال لم يقم ما يثبتها خصوصاً وان التشريح الطبي اثبت ان امعاءها خالية من أثر المخدرات فلا يمكن أن تكون. تناولت مخدراً ما .

ولذلك افرج عن العريس بعد أن كان مقبوضاً عليه إذ لم يثبت انه أعطاها مخدراً

وهكذا بقي سر مصرعها مجهولا يحوطه الابهام والخفاء

وقد حزنت دمنهور بأسرها على هذه العروس المنكودة واحتفلت بجنازتها احتفالا مؤثراً

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرون

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

عفاريت خالص !!! يداعبون أحيانًا الناس مداعبات ثقيلة منها أن يتقدم أحدهم الى انسان نائم « فيكبس » على صدره ويزهق أنفاسه ويضايقه قدر ما يستطيع . فاذا كان النائم قويًا مفتول العضل واستطاع أن يخلص يده من قبضة الجني القابض عليه ، ثم مد يده في الظلام الى رأس هذا العفريت الثقيل ، اذا فعل هذا كان في مقدوره ان ينتزع الطاقية التي يلبسها العفريت وتخفيه عن نظر الناس وفي نفس اللحظة يحترق هذا ويتحول الى رماد وتنتقل ملكية الطاقية الى هذا القوي الشجاع من بني آدم ، هي وجميع خصائصها ويستطيع هذا بدوره أن يلبسها فاذا الناس لا تراه وهو بينهم ويكون في استطاعته ان يجول كيفما شاء في أي مكان أراد دون ما حرج اذ انه مختف تمامًا عن الاعين

فمن الشجاع الذي يتقدم في أول كابوس يصادفه لاقتناء هذه الطاقية العجيبة ؟ !

تشكيلة خرافات

وقبل ان نختم هذه الكلمة نعرض عليك تشكيلة من خرافات شائعة لعلها أغرب من كل ما ذكرنا

(١) يقال – وهذه الخرافة خاصة بالاسكندرية – ان البحر ينام في السنة بضع دقائق في أحد الايام فتراه هادئًا وديعًا لا حركة ولاموج ولا شيء من هذا أبدًا . . . والسعيد من يفطن الى حالة البحر في هذه الدقائق القليلة فيسرع ويملأ منه مقدار كوبة ثم يشربها دفعة واحدة فانه يستطيع بعدها ان يزحزح الاهرام بيمينه اذا شاء أو يهدم أقوى عمارة على رأس الخواجة « رولان » ! ! فان القوة التي تحل فيه أثر شربة هذه الكوبة هائلة جدًا لا يعلم حدها الا الله . . .

على ان الحذر واجب عند ملء هذه الكوبة ويستحسن ان يبتعد الانسان عن البحر بضعة أمتار على الاقل ويملأ الاناء بواسطة قذفه الى البحر بحبل طويل ثم جذبه بعد ذلك ، والا فلو اقترب من البحر ابتلعه على الفور من غضبه عليه اذ يريد ان يسلبه بعض قوته وجبروته ! !

(٢) تعتقد سيداتنا – غفر الله لهن – ان من نامت منهن ليلة في منزل مائت في الثلاثة أيام الاول كان عليها ان تنام ليلتين أيضًا والا مات في نفس المنزل أحد سكانه في مدة مخصوصة لست أدري بالضبط أيعدونها بالاشهر أو الايام

(٣) كل من غسل ملابسه يوم جمعة انقطعت ذريته . . .

(٤) كل عطار باع عقب آذان العصر «ابرا» من دكانه ، كان ذلك وبالا عليه وانقطع رزقه وأفلس في مدى أشهر قلائل

(٥) كل من كنس منزله ليلا خرب بيته ومات أحد أفراد عائلته

(٦) كل من وضع مفتاحًا في أصبعه وصار يلهو بتطويحه في الهواء لم تمض عليه أربع وعشرون ساعة الا ويحدث له شجار عنيف مع أحد الناس يصيبه منه أذى

وهناك خرافات كثيرة منتشرة بين عوامنا بل وكثير من خاصتنا أيضًا لو شئنا ان نتتبعها واحدة واحدة ، لما وسعتها صحائف الدنيا . . . فأناس يقولون ان يوم الجمعة فيه ساعة نحس... وآخرون اذا خرجوا للسفر من منزلهم الى بلدة نائية تخطوا عتبة المنزل مرات لكي يعودوا سالمين الى أهلهم وغيرهم يعتقد أشياء أخرى ليس الى حصرها من سبيل ونظن ان في هذا القدر الكفاية

محمد على حماد

كيف يرشح الماء الذي نشربه

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رحوية في وسطه بها عدة محركات عمودية تمتد الى أسفله ، فيضطرب الماء في أجزائه ويحمل الادران والاوساخ التي تسد المصافي ، ويقذف بها في فتحات منتشرة على دائرة المرشح . وبهذه الطريقة يعود المرشح الى حالته الاولى من ترشيح ١٣٥ متراً مكعباً في اليوم

وتعرف حالة الماء المرشح من صفاء وعدمه بواسطة مقياس للترشيح يستطيع المهندس أن يقف منه على مقدار درجة الترويق ، وهو يتركب من انبوبة زجاجية مستطيلة يبلغ طولها متراً تقريباً وقطرها ثلاثة سنتيمترات . وفي أسفلها صليب من الفضة ، فاذا امتلأت هذه الانبوبة بماء صاف صفاء تاماً أمكن رؤية الصليب بالعين المجردة من سطح الماء في أعلى الانبوبة ، أما اذا كان الماء غير تام الصفاء لم تستطع العين رؤية الصليب الفضي ، ومن ذلك التوزيع يستدل على انه ما زال غير صالح للشرب ، وفي كل جمعة يحضر طبيب الصحة للكشف على درجة الترويق بهذا المقياس

والمياه الصافية تنتقل من المرشحات الى الخزانين السفليين كما أسلفنا ، وهذان الخزانان يوزعان المياه منهما بواسطة الضغط الذي ينجم عن ازدحام المياه واندفاع بعضها اثر بعض ، وعن قوة تلك المكنات السبع التي خصصت لضغط مياه الخزان في أنابيب التوزيع ، وتبلغ قوة احداها ٨٥٠ حصاناً ، وهي أكبر قوة في هذه المكنات ، ولا تنقص أصغرها عن ٢٥٠ حصاناً

واذا خرجت المياه من الخزانين سارت في أنبوبة واسعة الى جهة باب الحديد ومن هنا تنقسم قسمين : قسم يتفرع الى عدة أنابيب كثيرة تنتشر في القاهرة ما عدا ضاحية الزيتون وتوزع المياه على المنازل والمعامل ودور الصناعات وسائر المصالح ، وقسم يذهب الى الجبل الاحمر حيث يوجد خزان كبير يحفظ نسبة المياه المستنفدة في المدينة فيخزن فيه الزائد عن الحاجة في أيام الفيضان ، ويؤخذ في أيام انخفاض النيل ما يعوض نقصان الاحواض ويبلغ ما تستنفده القاهرة من المياه كل يوم نحو مائة الف متر مكعب ، وما زال هذا المقدار يأخذ في الازدياد بتكاثر السكان المطرد ، وقد كان عدد المرشحات منذ عشر سنوات أربعة وعشرين مرشحاً ثم زيد الى ٢٦ ثم الى ٢٨ ثم الى ٣٢ كما هو عليه الآن

ويجري العمل هذه الايام في انشاء خزانين للمياه في المقطم وقد تم بناء أحدهما وما زال الثاني في دور العمل وتمام الانجاز ، ويبلغ سعة أحدهما ٩ آلاف متر مكعب والآخر ١١٢ الفاً . ولزيادة العناية بترشيح مياه الشرب عزمت الشركة على انشاء مطهرة للماء تجتازها المياه قبل وصولها للاحواض التسعة . والغرض منها اجادة ترويق الماء وتصفيته تصفية تمنع أدق الاشياء من الاختلاط به ، ولا شك ان هذا غرض يجب أن يقابل من الشركة بالثناء لما له من العلاقة بصحة الافراد

الحادثة المنقذة

من أنباء نيويورك في الشهر الماضي ان فتاة تدعى هيلر شلدرز من أهالي جاكونسفيل احدى مدن ولاية فلوريدا تعارفت في حانوت حلاق بفتى من أهالي المدينة يسكن في جوارها ومضى الفتى يتودد اليها ويتقرب منها وما لبث الاثنان أن اتصلا برابطة غرام وثيقة

ولم تعرف هيلر شيئاً عن ماضي هذا الفتى المدعو ميكائيل فرابيانو وانما راقها شكله وحديثه وكان لا يبخل في الصرف فخيل اليها انه زوج صالح وما عتمت أن رضيت به عند ما طلب يدها للقران

وقررا أن يعقدا الزواج في بروكلين وفي يوم الزواج خرج العروسان من جاكونسفيل في سيارة قاصدين بروكلين

وسارت السيارة تطوي بهما الارض وتنهب القرى والمدن في طريقها حتى وصلت الى فرنثون وهناك تغيرت حالة فرابيانو ثم التفت الى عروسه وقال ساخراً: « خير لك ان تطرحي أفكار الزواج التي تملأ رأسك ومع ذلك فلن تأسفي على شيء فاني سأذهب بك الى فندق خاص تتناولين فيه في كل يوم سبت مبلغاً يتراوح بين خمسين دولاراً ومائة دولار

ففزعت الفتاة لحديث خطيبها وشكله الذى انقلب فأصبح مخيفاً منبوذاً ونظرت حولها مستنجدة ولكن الطريق كان قفراً ولم تر حولها بوليساً أو انساناً

هذا والسيارة تسير في طريقها في امضى سرعتها وفيها فرابيانو وضحيته

وعلى حين فجأة قدمت سيارة من الطريق المقابل وعجز فرابيانو عن تحويل سير سيارته فاصطدمت السيارتان وتحطمت سيارة الخطيبين وقدم رجال البوليس للتحقيق وحينذاك تكلمت هيلر فقبض على فرابيانو وحقق البوليس أمره فظهر أنه سجين سابق من مسجوني سنج سنج وقد فر من سجنه ودار في الولايات يتجر بالفتيات ويحشدهن من ولايات الجنوب حيث يبيعهن الى تجار الرقيق الابيض. وهكذا كان ذلك الاصطدام منقذاً للفتاة المسكينة من هوة الفساد والانحطاط

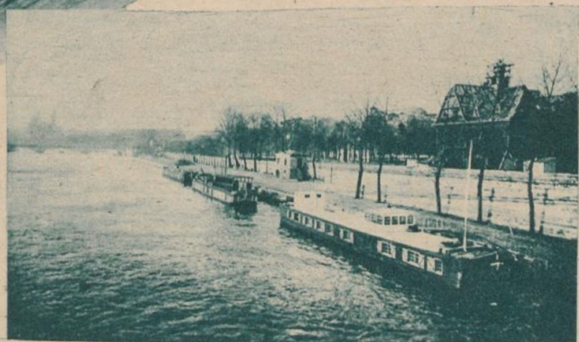
العوامات فى مختلف البلدان

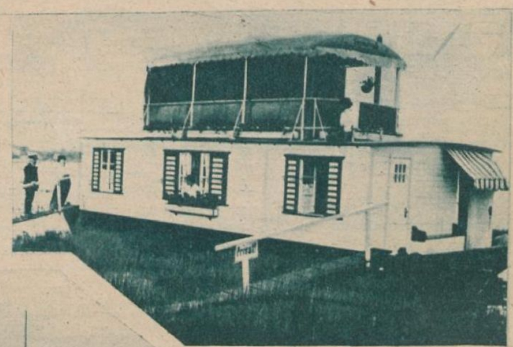




لبعض الناس شغف بسكن العوامات والذهبيات الراسية على ضفاف النيل في القاهرة وليست سكنى العوامات قاصرة على مصر بل هي منتشرة في انحاء العالم كافة ففي الصين يسكن الكثيرون السفن لضيق المساكن بسكانها وكذلك أصبح الحال في بعض ممالك أوربا . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور السفن التي يستعملها أصحابها كمساكن ومنازل في مختلف انحاء العالم

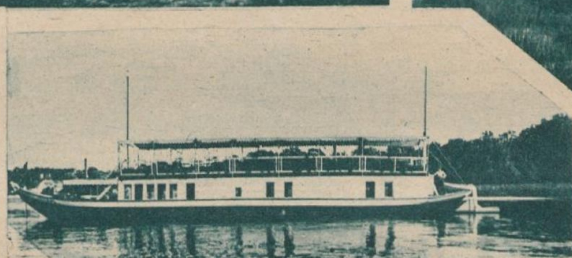
مسكن في سفينة — يخت فاخر في بحيرة فانزي ببرلين





قوارب للسكن في نهر السين بباريس بسبب أزمة المساكن

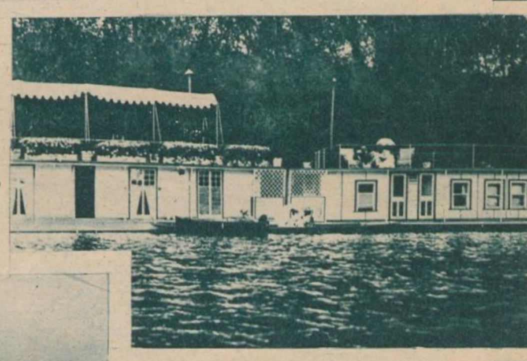
[في أعلى الصفحة]



قارب يسكنه غني صيني في أحد انهار الصين

قارب للسكنى في نهر سبري بجوار برلين





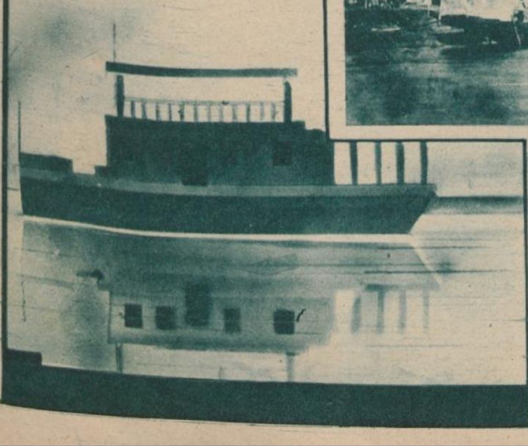
قارب للسكن على نهر سبري (بالمانيا)

محل تجارة عائم يطوف بالبحار الاميركية الكبيرة ويبيع للبحارة كل حاجاتهم

قارب للسكنى على نهر التيمس



قوارب للسكن على نهر اليانجتس في الصين ويعيش آلاف في هذه القوارب





قوارب يستعملها صيادو السمك كمساكن لهم في نهر فيكسل